الأمم المتحدة

A/69/PV.83

الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة التاسعة والستون

الجلسة العامة **٨٣**

الأربعاء، ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٥، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد كوتيسا ..... (أوغندا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

البند ١١٦ من جدول الأعمال (تابع)

متابعة الاحتفال بالذكرى السنوية المائتين لإلغاء تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي

اجتماع الجمعية العامة التذكاري بمناسبة اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): يذكر الأعضاء أن الجمعية العامة عقدت مناقشة بشأن هذا البند من جدول الأعمال، واعتمدت القرار ١٩/٦٩، المعنون ”إقامة نصب تذكاري دائم تخليدا لذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي“، في جلستها العامة الثامنة والخمسين، في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤.

اليوم، وإذ نحتفل باليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، نركز على المرأة والرق والمصاعب التي تحملتها المرأة المسترقة. ونشيد أيضا بأولئك النساء والآخرين الذين ناضلوا من أجل إلغاء الرق، ونجحوا في نقل التراث الغني للثقافات الأفريقية المتوارثة عن أجدادهم.

كان الرق بالنسبة الرجال والنساء السود تجربة مدمرة. لقد انتزعوا من مسقط رأسهم وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية، وأرغموا على القيام بأعمال منهكة، وتعرضوا للإهانة النفسية والبدنية وحرموا من أبسط حقوق الإنسان. تعرض الرجال والنساء المستعبدون لإعتداءات وحشية وجرى فصلهم بصورة تعسفية عن أحبائهم وجرت معاملتهم كممتلكات من العبيد.

يخبرنا التاريخ أنه على الرغم من تلك العوامل المشتركة، فقد كانت ظروف الرق تختلف بالنسبة للنساء السود والرجال السود. وقد سلطت ديبورا غراي وايت الضوء على محنة النساء الرقيق في كتابها المعلم، ألست إمرأة؟ كانت المرأة المستعبدة سوداء في مجتمع أبيض، مستعبدة في مجتمع حر، وإمرأة في مجتمع يحكمه الرجال. لقد عملت النساء المستعبدات في الحقول إلى جانب الرجال، واضطلعن بالأعمال المترلية، وكن أمهات

تضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)

الرجاء إعادة التدوير

وثيقة ميسّرة

لأطفالهن، وأمهات بديلات لأطفال أسيادهن. كما عانين مهانة الاستغلال الجنسي على أيدي المشرفين وأصحاب المزارع.

وعندما تعلق الأمر بالمقاومة، اضطلعت النساء المستعبدات بدور مهم. وعلى قدر استطاعتها، تمردت المرأة السوداء، شأنها شأن الرجل الأسود، على لاإنسانية ملاك الرقيق. تعلمت النساء المستعبدات الاعتماد بشدة على بعضهن البعض واليوم، تمثل ذرية أولئك النساء اللائي تحلين بالشجاعة أساس ثقافة الشتات الأفريقي، وتواصل لم شمل أسرهم وأسرهم الموسعة ومجتمعاتهم المحلية.

وعلى الرغم من قمع الرق جلبت النساء المستعبدات معهن ابتكار وبراعة أجدادهن. ويمكننا أن نفخر بحقيقة أن العديد من التقاليد الأفريقية صمدت في مواجهة أهوال الرحلة الوسطى (رحلة الرقيق عبر المحيط الأطلسي). انضم إلينا كثيرون من الحاضرين هنا في القاعة في وقت سابق في الخارج لإزاحة الستار عن النصب التذكاري الدائم تخليدا لذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. تكمن أهمية سفينة العودة لرودني ليون في أنها تكفل أننا لن ننسى أبدا مظالم العبودية. وفي الوقت نفسه، فإنها تبث الأمل.

وبينما نفكر في الماضي وفي التقدم المحرز، بما في ذلك إلغاء الرق وتجارة الرقيق، علينا أيضا أن نعترف بأن الرق لا يزال قائما بأشكال ومظاهر عديدة. ومن المؤسف أنه حتى اليوم، لا يزال العديد من النساء والفتيات الصغيرات البريئات مستعبدات ومحرومات من حريتهن وحقوقهن في حياة كريمة، بسبب الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي. وبالإضافة إلى ذلك لا يزال العديد من الأطفال يعانون السخرة كعمال أطفال. يجب أن نكثف جهودنا الجماعية لمكافحة هذه الانتهاكات والقضاء عليها.

ينبغي ترجمة التزامنا بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وغيرهما من المعايير الدولية لحقوق الإنسان إلى احترام الإنسانية جمعاء.

أعطي الكلمة الآن لمعالي الأمين العام بان كي – مون.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): إنه لشرف لي أن أكون مع جميع الحاضرين هنا للاحتفال باليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. وإذ أتوجه بالشكر إلى رئيس الجمعية العامة، أرحب أيضا بالسيدة سيلفيان ضيوف. وأشيد بها على عملها الذي لا يكل لتنقل الأهوال والمعاناة الحقيقية التي سببتها تلك التجارة الشيطانية، من خلال كتبها ومنشوراتها وأفلامها الوثائقية الحائزة على الجوائز.

يتيح لنا هذا اليوم أن نتذكر ١٥ مليونا من الرجال والنساء والأطفال الذين انتزعوا بقسوة من أوطانهم في القارة الأفريقية، وأرغموا على عبور المحيط الأطلسي في سفن الرقيق والذين عانوا أو ماتوا آنئذ في ظل نظام وحشي للرق لا يمكن تصوره في الأمريكتين.

موضوع الاحتفال هذا العام هو ”المرأة والرق“. إنه يتيح لنا أن نشيد إشادة خاصة بملايين النساء اللواتي تحملن الظروف القاسية للرق، فضلا عن الاستغلال الجنسي بسبب نوع الجنس. ولهذا العام أهمية خاصة إذ نقوم بتكريم ضحايا الرق بإزاحة الستار للتو عن النصب التذكاري الدائم، الذي يحمل اسم ”سفينة العودة“ – الذي أحسن تصميمه السيد رودني ليون – في ساحة الزوار خارج هذه القاعة.

سيقف تخليدا دائما للمنحدرين من أصل أفريقي الذين لقوا حتفهم أو عانوا كعبيد. كما يكرم أعدادا هائلة من الأشخاص الذين اشتراهم تجار الرقيق، الذين لم ينج حتى من الرحلة عبر المحيط الأطلسي. ستكون سفينة العودة بمثابة أداة تعليمية لتعليم الأجيال المقبلة بشأن تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي من خلال برنامج الأمم المتحدة ”تذكر الرق“.

تحتفل مراكز الأمم المتحدة للإعلام في جميع أنحاء العالم بهذا اليوم بأنشطة تعليمية للمساعدة في زيادة الوعي بالأخطار

التي تشكلها العنصرية والتحيز العنصري. وزيادة الوعي بهذه القضايا هو مجرد خطوة أولى. ونشجع الدول الأعضاء على إدخال دروس في المناهج الدراسية عن أسباب تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي وعواقبها والدروس المستفادة منها. وإدارة شؤون الإعلام للأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة على استعداد لمساعدة الدول الأعضاء على بلوغ تلك الغاية من خلال مشروعها مشروع طريق الرقيق.

وللأسف، لا تزال الأشكال الحديثة للرق سائدة في شكل العمل القسري أو الاتجار أو الاستغلال الجنسي أو الأسر في ظروف شبيهة بالرق. وأدعو جميع الدول الأعضاء للعمل دون خوف أو محاباة لمكافحة جميع المظاهر الحديثة للرق أينما وحيثما تقع.

وأخيرا، أود أن أثني على مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لاستمرارها في الاضطلاع بدور رائد في المساعدة على كفالة حماية حقوق جميع السكان المنحدرين من أصل أفريقي وإعمالها. هذا ما دعت إليه الجمعية العامة، التي أعلنت الفترة من عام ٢٠١٥ إلى عام ٢٠٢٤ عقدا دوليا للمنحدرين من أصل أفريقي. إن الالتزام بهذا العقد الدولي ورفع الستار عن النصب التذكاري الدائم بوادر ملموسة على التزام المجتمع الدولي بالعمل صوب القضاء على العنصرية. وأيضا دليل على التزامنا بكفالة أن يوفر القرن الحادي والعشرين للناس في كل مكان الحق في العيش في سلام وحرية وكرامة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر الأمين العام على بيانه.

قبل مواصلة العمل، أود أن أستشير الأعضاء بشأن دعوة السيدة سيلفيان ضيوف، أمينة المجموعات الرقمية في مركز شومبرغ للأبحاث في مجال ثقافة السود التابع لمكتبة نيويورك العامة، للإدلاء ببيان رئيسي.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في دعوة السيدة سيلفيان ضيوف للإدلاء ببيان رئيسي في هذه الجلسة التذكارية، دون أن يشكل ذلك سابقة؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للسيدة ضيوف.

السيدة ضيوف (مكتبة نيويورك العامة) (تكلمت بالإنكليزية): يشرفني عظيم الشرف أن أكون هنا اليوم بينما نحتفل بذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، الذين صور المعماري رودني ليون ذكراهم بشكل مؤثر وقدمها.

يأتي موضوع هذا العام، ”المرأة والرق“، في أعقاب اليوم الدولي للمرأة وشهر تاريخ المرأة. يذكرنا هذا الموضوع بأنه لا يمكن كتابة أي تاريخ أو حاضر أو مستقبل دون الاعتراف بالدور الحيوي للمرأة، والتي للأسف في كثير من الأحيان تحجب، أو نتغاضى عنها أو منسيّة أو حتى محرومة. لذلك يسرني أيما سرور المساعدة في كسر الصمت الذي يحيط بالمرأة التي لم تكن مجرد ضحية من ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي ولكنها أيضا مساهمة كبيرة في إقامة عالم جديد.

لكن دعونا أولاً نتذكر أنه، بين أوائل القرن السادس عشر وعام ١٨٦٧، إذ عبر العديد من الأسرى المحيط الأطلسي وأجبرهم جميع تجار الرقيق الآخرين مجتمعين على الخروج من أفريقيا في الفترة من سنة ٥٠٠ إلى ١٩٠٠. كانت تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي أضخم عملية هجرة قسرية جماعية في التاريخ. ونتيجة لذلك، في الفترة من عام ١٤٩٢ إلى ١٨٢٠، ٨٠ في المائة من الأشخاص الذين وصلوا إلى الأمريكيتين كانوا أفارقة. و ٢٠ في المائة فحسب كانوا أوروبيين. ونزل الأفارقة في كل بلد، من الأرجنتين إلى بوليفيا، من كل جزيرة في البحر الكاريبي إلى هندوراس، وأمريكا الشمالية. وأدت مهارات الأفارقة ومعرفتهم وعملهم إلى تحويل الأراضي. واستخرجوا ثروات القارة وزرعوها. وبنوا المدن والبلدات وكافحوا من

أجل حرية واستقلال البلدان التي استعبدتهم، في الوقت الذي عملوا فيه على تطوير ثقافات جديدة ولغات جديدة وأديان جديدة وشعوب جديدة.

وكان الإناث يمثلن ٣٠ في المائة من الأشخاص الذين نجوا من ما يطلق عليه الرحلة الوسطى (رحلة عبور المحيط الأطلسي). نعرف أن معظم الأفارقة الذين جرى ترحيلهم كانت تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٣٠ عاما. ما يعنيه ذلك هو أن أغلبية النساء اللاتي كن على متن سفن الرقيق كن متزوجات ولديهن أطفال. وكان ذلك هو الحال بالنسبة لكثير من الرجال أيضا. و لم تكن تلك النساء بنات وأخوات فحسب حينها، بل كن زوجات وأمهات تركن أزواجهن وأطفالهن الصغار، أو شاهدنهم على سفينة أخرى. مجرد معاناة فصلهن بوحشية عن أسرهن التي أحببنها، اقتلاعهن من مجتمعاتهن المحلية إلى الأبد، لا يمكن أبدا وصفها بشكل كاف، وأعرب عنها في كثير من الأحيان دون كلمات. وأوضح أحد الجراحين على سفن الرقيق،

”ظهر على الرجال والنساء علامات الكرب الشديد واليأس، من شعور انتزاعهم من بين أصدقائهم ومعارفهم. كثيرا ما نسمعهم في الليل يصدرون أصوات العويل والحزن التي تعبر عن ألمهم العميق. وكان ذلك لأنهم كانوا يحلمون أنهم في بلدهم مرة أخرى، ويجدون أنفسهم حينما يستيقظون على متن سفينة الرق. هذا الحس المرهف أمكن ملاحظته على وجه الخصوص فيما بين النساء، اللاتي أصيب العديد منهن في تلك المواقف بنوبات هستيرية“.

وتمثل النساء اللائي نجين من المحنة ٨٠ في المائة من جميع النساء اللاتي نزلن في الأمريكتين قبل ١٨٢٠. وكان لوجودهن تأثير كبير على تشكيل القارة. واكتسين أهمية أساسية في التنمية الديمغرافية والاجتماعية والثقافية في النصف الغربي من الكرة الأرضية. وحملن معهن معرفتهن بالوصفات الطبية ومختلف المحاصيل، ومهاراتهن في البستنة والقبالة، مأكولاتهن وأغانيهن، ورقصاتهن، وقصصهن وتقاليدهن الجنسانية وقيمهن وثقافاتهن وممارساتهن الدينية. بالرغم من ارتفاع معدلات وفياتهن ومعدلات خصوبتهن المنخفضة، كن النساء اللائي جلبن إلى الحياة الأجيال الأولى من الأمريكيين.

ولكن كمستعبدات ونساء، تحملن وبناتهن وحفيداتهن وطأة القمع. أظهرت الدراسات أن النساء كن أكثر تعرضا للإعتداء البدني المفرط من الرجال. كن أكثر ضعفا وأقل قدرة على الرد بقوة. وكما كتب فريدريك دوغلاس، ”يجلد أكثر من يسهل ضربه بالسياط“.

وجرى تجريد النساء مثل الرجال، من ملابسهن وجلدهن وإذلالهن أمام أطفالهن والمجتمع المحلي ككل. ولكن الاستعباد أخذ بعدا إضافيا فيما يخص النساء. حيث وقعن ضحايا لعمليات الاعتداء الجنسي، التي تراوحت بين التحرش والبغاء القسري وحالات الحمل القسري والاغتصاب، وقد شكلت حالات الاغتصاب تلك التي قام بها البحارة على متن سفن العبيد وأولئك الذين أشرفوا على ذلك، ومالكو العبيد وأبناؤهم في الأمريكتين، تهديدا مستمرا للجميع وواقعا مرعبا للكثيرين. وهدف الاغتصاب الذي استخدم كما لا يزال يستخدم اليوم، كسلاح للإرهاب، إلى التحقير وتأكيد السلطة ليس فقط على النساء بل أيضا على الآباء والإخوة والأزواج والأبناء، الذين ذكروا يوميا بأنهم أقل من الرجال، لأنهم لا يستطيعون حماية نسائهم.

وشكل الحمل والولادة بالإكراه أو مقابل الحصول على حوافز، خاصية مروعة أخرى من خصائص العنف والاستغلال الجنسانيين اللذين عانت منهما النساء. وعموما، شكل الاعتداء الجنسي على النساء جزءا من محاولة أكبر لإضعاف معنويات المجتمع المحلي بأكمله وإخضاعه. ولا تعترف

العبودية بقدسية الزواج. وكان يمكن تفريق الأزواج والأسر في أي وقت دون سابق إنذار. وعدا في المزارع الكبيرة، كان من الشائع بالنسبة للأزواج والزوجات عدم الإقامة في نفس المكان، وأحيانا ولا حتى في نفس المنطقة، في أعقاب بيعهم أو انتقال مالكيهم. ولذلك، كان أمرا واقعيا أنه رغم الجهود البطولية الرائعة التي بذلها الرجال لزيارة أسرهم، أجبر النساء إلى حد كبير على تربية أطفالهن بمفردهن طالما تمكن من القيام بذلك، حيث عشن تحت التهديد المستمر لعمليات البيع، أي بيع أطفالهن أو أنفسهن.

ولكن في خضم كل ذلك كله، قاومت النساء بشتى الطرق. ولوحظت مقاومتهن في جميع أنحاء الأمريكتين. واعتبرت المواجهات اللفظية والإيماءات والمواقف والنظرات وتعبيرات الوجه التي أظهرت عدم الاحترام وتحدت السلطة، معظم أسلحة المرأة. ويمكن معاقبة هذه المظاهر العلنية من العداء والعصيان، عقابا وحشيا. وكانت في كثير من الأحيان النساء هن المسممات للحيوانات والأشخاص، حيث نشرن الذعر بين مالكي العبيد، الذين أصبحوا يخشون على حياتهم وحياة أسرهم، وقلصوا ملكيتهم للبشر والحيوانات. ومع رفضهن إدارة المالكين لخصوبتهن، قامت الأمهات والقابلات بعمليات الإجهاض وقتل الأطفال، رافضات تنشئتهم في عالم بائس وزيادة مالكي العبيد.

وحتى لو قمن بذلك في كثير من الأحيان أقل من الرجال، فإن النساء قد هربن بعيدا إلى المدن والأراضي الحرة، أو بقين بمفردهن أو مع أسرهن في المجتمعات المحلية الصغيرة والكبيرة في جميع أنحاء نصف الكرة الغربي. وفي الولايات المتحدة، عاش نساء وأطفالهن في كهوف حفروها سبعة أقدام تحت الأرض. وولد بعضهن هناك، وظلوا مختبئين بأمان لسنوات. وخلال الثورات، كانت النساء تمد الثوار بالطعام، وتقمن بنقل الذخيرة، وعملن كجاسوسات، وقمن بعلاج الجرحى. وحمل بعضهن السلاح وقاتلن، متخفيات في زي الرجال. واستخدمت أخريات جنسهن كسلاح. فخلال الانتفاضة والثورة في سانتو دومينغو على سبيل المثال، قدمت بعض النساء خدمات جنسية لجنود فرنسيين مقابل الرصاص والبارود.

وتم شنق النساء، وجلدهن حتى الموت، وأحرقن أحياء، ونهشت الكلاب أجسادهن لقيامهن بهجمات أو عمليات حرق أو تسميم أو عمليات عصيان. لكن أحد الجوانب المتواصلة لمقاومة المرأة تمثل في الحفاظ على الثقافة ونقلها. وبسبب تفكك الأسر على نطاق واسع، في حين أن الأمهات لم يكن المربيات الاجتماعيات والثقافيات الوحيدات لـ ١٥ جيلا للعبيد من النساء والرجال في منطقة المحيط الأطلسي، بل كن في كثير من الأحيان المربيات الاجتماعيات والثقافيات الرئيسيات. ونظرا للظروف، فإنهن قد زودن أطفالهن بالقوة الداخلية وبآليات التكيف التي مكنتهم من البقاء على قيد الحياة، والعيش، والحب، الأمل، وإنشاء وتشكيل مجتمعات محلية قوية ومقتدرة.

ومن خلال التقاليد المنقولة شفهيا، والمهارات والأفعال، وضرب المثل بالنفس والعزم الأكيد، حافظت النساء إلى حد كبير على الشتات الأفريقي مجتمعا في منطقة المحيط الأطلسي. واضطلعن بدور أساسي في مجال إحداث ونقل ثقافات ديناميكية وحيوية نعرفها كأمريكيين من أصل أفريقي، وهي غولا غيشي والكاريبية والبشنغي والبريوفية الأفريقية والبرازيلية الأفريقية والكريول والأنتيل. وتعد شجاعة النساء وقدرتهن على التحمل في عالم حاول الحط من كرامتهن كبشر، وكأفريقيات وكنساء، مثالا ملهما في جميع الأوقات وجميع الأماكن. وفي ظل نظام إرهابي شرير، وبيئة عنصرية متحيزة ضد المرأة تقوم على سلطة أبوية، وجدت النساء السبيل للتخلص من ذلك. حيث علمن ورعين وحمين وأطعمن وتحدين وقاتلن.

ولم ينته نضال النساء جنبا إلى جنب مع الرجال مع إلغاء تجارة الرقيق والعبودية. وكما تظهر الحاجة الكبيرة للعقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي، لا يزال ٢٠٠ مليون شخص من أصل أفريقي في الأمريكتين يواجهون عقبات كأداء، تتمثل في العنصرية الفردية والمؤسسية والتهميش والتمييز العنصريين والجنسانيين، والفقر، والفصل العنصري الفعلي والحرمان من الحقوق الأساسية. إن كسر حاجز الصمت ومواجهة تلك القضايا، بما في ذلك العبودية الحديثة والاستعباد الجنسي، التي يستعبد في المقام الأول الفتيات والنساء، هو مسؤوليتنا اليوم، بحيث لا يكون على الأجيال القادمة القيام بالشيء ذاته. وكمؤرخة في مجال تجارة الرقيق والعبودية، فقد علمت أشياء كثيرة كنت أتمنى لو لم أعرفها أو أنه بوسعي نسيانها. لكن شيئا واحدا أعرفه، ولن أنساه، هو الإبداع الاستثنائي للنساء، وطاقتهن وسعة حيلتهن وثباتهن، حيث أنرن لنا بشجاعة مذهلة الطريق.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل ناميبيا، الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول الأفريقية.

السيد إمفولا (ناميبيا) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن المجموعة الأفريقية في هذا الاجتماع الدولي للنساء والرجال الذين يعملون معا لبلورة أفكار واستراتيجيات والتزامات لتمكين المرأة في جميع أنحاء العالم. إن المجموعة الأفريقية تؤيد البيان الذي سيدلي به ممثل جنوب أفريقيا باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين.

تتشرف المجموعة الأفريقية المشاركة في كشف النقاب عن ”سفينة العودة“ الذي سيكون نصبا تذكاريا دائما تخليدا لذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. وبعد مضي أكثر من قرنين من الزمان على إلغاء الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، فإن من الأهمية بمكان أن نعطي من الوقت ما يكفي لتذكّر ضحايا هذه الآفة الكبيرة في تاريخ البشرية. في واقع الأمر، واتساقا مع تخليد ذكرى أولئك الضحايا، فإننا لن نكف عن تذكير الأجيال الحالية والمقبلة بخطر أن يسمح كائن من كان لنفسه بإخضاع شخص آخر تماما لإرادته دون شجب أو مساءلة.

وينبغي أن يكون النصب التذكاري بمثابة تذكير بمستوى الوحشية الذي يمكن أن تنحدر إليه البشرية فيما إذا أطلق العنان للسلوكيات العنصرية لتنمو وتنتشر هكذا في المجتمع دون ضوابط. وقد أدت هذه السلوكيات دورا كبيرا في تمكين المجتمعات والأمم من التغاضي عن الوحشية التي تُرتكب بحق أشخاص آخرين عن طريق الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. تصادف هذه المراسم إطلاقنا للتو العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي، للفترة ٢٠١٥-٢٠٢٤، فضلا عن الاحتفال باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري، الذي دعانا موضوعه إلى تعلّم كيفية مكافحة العنصرية استنادا إلى مآسي التاريخ.

تشيد المجموعة الأفريقية بالإسهامات الهائلة للدول الأعضاء التي جعلت – إلى جانب إسهامات المؤسسات – النصب التذكاري حقيقة ماثلة. لقد شُكِّلت لجنة النصب التذكاري الدائم التي أنشأتها الجمعية العامة بموجب القرار ٥/٦٣ للإشراف على مشروع النصب التذكاري الدائم، من جميع المناطق الجغرافية، واضطلعت فيها الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية والاتحاد الأفريقي بدور رئيسي، وكانا عنصرا أساسيا في تلك المبادرة الجديرة بالثناء.

ونرحب باختيار ”النساء والرق“ موضوعا لاحتفال الأمم المتحدة بهذا الحدث التذكاري هذا العام. وفضلا عن كونه موضوعا مناسبا، فإن العام ٢٠١٥ يصادف الذكرى السنوية العشرين لمنهاج عمل بيجين، في حين حدد الاتحاد الأفريقي ”سنة تمكين المرأة والنهوض بها تحقيقا لخطة أفريقيا لعام ٢٠٦٣“ موضوعا لعام ٢٠١٥. لقد مرت خمسة أعوام على إعلان الاتحاد الإفريقي عقد المرأة الأفريقية في عام

٢٠١٠. ولا ريب أن كل هذه المعالم الهامة قد تناسقت معا لتبيّن مدى أهمية الدور الذي تضطلع به المرأة في مجتمعاتنا.

ونحن فخورون بأن نكون هنا اليوم لنتكلم عن المرأة والرق والسبل التي أقر بها المؤرخون اليوم بالأدوار الهامة التي اضطلعت بها المرأة في مجتمعات الرقيق المحلية. ويكتسي فهم الدور الذي تضطلع به المرأة في تجارة الرقيق ومجتمعات الرقيق أهمية بالغة في توفير دينامية جديدة للدراسات العامة لثقافة الرقيق. وكثيرا ما يدرَس تاريخ الرق من منظور ذكوري، ومن ثم الإخفاق في إدراك أهمية الدور الذي تضطلع به المرأة في جميع مستويات الرق، علاوة على الاستخفاف به.

وما يبدو منسيا هنا هو أن المرأة المسترقّة لم تكن في مرتبة أدنى بسبب انتمائها العرقي فحسب، بل عانت أيضا من الاضطهاد الذي يستهدف الإناث. وعلاوة على ذلك، اضطلعت المرأة بدور رئيسي في تنمية مجتمعات الرقيق المحلية عن طريق تنمية الهياكل الأسرية والإنتاج الاقتصادي. وعلاوة على الدور التحولي الذي اضطلعت به المرأة في تلك المجتمعات، فقد صوّر صوتها المعاناة والاستغلال والمعاناة اللاإنسانية التي تعرضت لها على يد الأسياد والمشرفين وأطقم السفن.

وبفضل نبرات صوتها وأفعالها الجسورة تمكنت المرأة المسترقّة من النهوض دفاعا عن حريتها. ومن الأمثلة على هذه الأفعال الجسورة، ما قامت به نساء المارون في منطقة البحر الكاريبي. فقد كنّ قائدات للتمرد وكاهنات تمكنّ من تجميع القوات. وقد برزت بينهن جميعا القائدة المهيبة أشانتي ناني في جامايكا. ونحن سعداء اليوم بأن صاحبة المقام الرفيع، رئيسة الوزراء يبدو أنها من المنحدرين من ذلك الجيل. فلم تكن ناني مسترقّة أبدا، بل كانت امرأة حرة مدركة وتتألم لمعاناة أخواتها المسترقّات في بلدها والإهانة التي تعرّضن لها. وتقدم قرية غانفي التي تقع على بحيرة نوكوي في بنن مثالا ساطعا وحيّا على الكفاح ضد تجار الرقيق.

لقد ذكرت السيدة فيرين شيبرد في كتابها ”المرأة في تاريخ منطقة البحر الكاريبي“ أن الكتب الصادرة في المنطقة قد تجاهلت المرأة حتى عقد السبعينيات من القرن الماضي، نظرا لأن المؤرخين الأوائل قد فهموا أن الاستعمار والحكومة والدين والتجارة، علاوة على أنشطة الحرب، إنما هي مجالات يهيمن عليها الذكور تماما. وكان هناك اعتقاد أيضا بأن المسائل المتعلقة بالمرأة لم تكن جديرة بالذكر، وأن الحالات التي ذكرت فيها المرأة، كانتفاضات الرقيق، لم يكن مصير إسهاماتها سوى التجاهل. ولكن ابتداء من عقد السبعينات من القرن الماضي اكتست دراسة التاريخ الاجتماعي أهمية واضحة، وشرعت تبحث في مواضيع مثل الحياة الأسرية.

وفي مجتمعات الرق المحلية في منطقة البحر الكاريبي في أواخر القرن الثامن عشر، كانت الرقيق الإناث أكثر شيوعا في المزارع حيث كان إنتاج السكر هو القطاع الأسرع نموا. وفي أغلب الأحيان أيضا، يقوم تشغيل الرقيق على أساس تحقيق أكبر أرباح ممكنة للمالك. وتفضّل الرقيق الإناث العمل المترلي في العديد من الحالات، غير أن هناك اتجاها في بعض الأحيان إلى تحويلهن إلى المزارع ليعملن في محل الرقيق الذكور الذين خارت قواهم من شدة العمل. ويعزى ذلك إلى إعمار الرقيق الإناث، إلى جانب تحليهن بالمرونة في مجالي الأنشطة الزراعية والعمل المترلي على حد سواء، الأمر الذي أضفى طابعا حيوانيا على صورتهن بعض الشيء، نظرا لما يتحلين به من قوة استثنائية لا تضاهى.

وبالإضافة إلى ذلك، تستطيع الرقيق الإناث في بعض الأحيان إنتاج غذائهن وأداء الأعمال الحرفية سواء للأسرة أم السوق، وبالتالي، يفرضن هيمنتهن على ذلك المجال. وأصبح السوق أيضا المكان الذي يجتمع فيه الأشخاص المستعبدون ويتبادلون فيه الأخبار. وعليه، فقد بدا واضحا أنه إذا ما هيمنت الرقيق الإناث على السوق، فإنهن يتحملن

المسؤولية أيضا عن نشر المعلومات، الأمر الذي سمح بتبادل الأخبار بين أفراد الأسرة العاملين في شتى المزارع، بل ساعد أيضا في التخطيط للانتفاضات.

وكان السوق أيضا مكانا هاما بالنسبة للمجتمع، لأنه يسمح بالتخفيف من صرامة القواعد المفروضة على تجمعات الأشخاص المستعبدين. ففي تلك الأماكن تشعر الرقيق الإناث بقدر أكبر من الحرية، ويمكنهن تعليم الأطفال عن ثقافتهم وعاداتهم، الأمر الذي يتيح نقل تلك المعارف إلى الأجيال المقبلة وزيادة تنميتها.

وقد لُقِّنت هذه المعرفة للأطفال عن طريق المقاومة السلبية لأمهاتهم، وهي أمر كان شائعا جدا. فهن يفعلنّ ذلك في سياق أداء مهامهن المترلية اليومية، كأن تحرق إحداهن عن طريق ''الخطأ'' الفستان المفضّل لسيدتها، ومواصلة الغناء أثناء أداء العمل. وبذلك لم يكنّ يسمحن لأطفالهن بنسيان موطنهم الأم، فضلا عن تعليمهم الاعتزاز بأنفسهم وبالجذور التي ينتمون إليها.

ويعتبر تطور رقصة الحرب ''capoeira'' في البرازيل أحد الأمثلة على نقل الوعي ومشاعر الاعتزاز إلى الأطفال عن طريق أمهاتهم، فضلا عن السماح بتطور الثقافات والتقاليد بمرور الزمن. ففي أحياء الرقيق ''Senzalas'' الموجودة في المزارع، يكافح الرقيق هناك لأجل تسخير جذورهم الأفريقية المتنوعة كي يتحرروا من أغلالهم. وعلى الرغم من أن الرقيق لم يكونوا ينطقون بلسان مشترك بالضرورة، فإنهم طالما تشاطروا كفاحهم التوّاق إلى الحرية. فقد كافحوا بشدة وواصلوا إعداد أنفسهم بدنيا من أجل الهرب واستعادة إنسانيتهم. وأجمع سائر الرقيق على أمر واحد هو أنه لا مناص لهم من حشد قوهم وتوحيد إرادهم إن كان لهم أن يهربوا إلى الحرية.

وكان إلغاء الرق وتجارة الرقيق منعطفا حاسما في تاريخ وحياة الملايين من الرقيق الذين كانت الأغلبية الساحقة منهم من السكان المنحدرين من أصل أفريقي. ومع ذلك، فإنه لم يكن سوى خطوة أولى صوب كفالة تحقيق العدالة والمساواة الكاملة للمنحدرين من أصل أفريقي، أينما وجدوا. فقد مثّل ذلك الإلغاء نهاية حقبة، غير أنه كان أيضا إيذانا ببدء عملية ما زالت مستمرة إلى اليوم، ولن تنتهي إلا بالتحرر الكامل لمجموع السكان المنحدرين من أصل أفريقي في جميع أنحاء العالم، فضلا عن تمتعهم بجميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية على قدم المساواة.

وأصبحت الاتفاقية الدولية لمكافحة الرق المبرمة في لندن عام ١٨٤٠ مصدر إلهام لحركة الدفاع عن حقوق المرأة. فحين لم يسمح للنساء بالتكلم في المناقشات المعقودة بشأن الاتفاقية، استشاطت السيدة آن نايت غضبا، وكان ذلك مصدر إلهام لإطلاق حملة تدعو إلى المساواة في الحقوق للمرأة. وإن من الأهمية بمكان أن تذكر المجتمعات هؤلاء النساء الجسورات وأن تتعلم منهن. بل إن نهاية تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي نفسها لا تمثّل نهاية للمشقة والمعاناة التي تحمّلتها النساء الرقيق. وما زال الرقيق موجودين إلى اليوم، حيث لا تزال النساء والأطفال هدفا رئيسيا لأسياد هذا العصر الحديث الذين يعرفون اليوم على أنهم المتجرون بالبشر. وينبغي أن نذكر دائما – كوننا المجتمع – أن الرق جريمة مستترة تحرم النساء والأطفال من حقوقهم وحرياتهم. وينبغي أن نشيد دائما بجميع أولئك الذين كافحوا الرق في الماضي، وما زالوا يكافحونه في الحاضر والمستقبل على حد سواء.

وإذ أختتم بياني، أود أن أشدد على أنه يجب علينا أيضا، ونحن نذكر ضحايا الرق، أن نضاعف جهودنا الرامية إلى التصدي للأشكال الحديثة للرق والسخرة. وينبغي أن نزيد تعاوننا على الصعيدين الإقليمي والدولي بهدف اتخاذ إجراءات

صارمة ضد هذه الممارسات. وليس ثمة حدث أكثر ملاءمة لتعزيز هذا البرنامج الهام من العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي، الذي يصادف لحسن الحظ هذا العام، الذكرى العشرين لإعلان ومنهاج عمل بيجين. وتقتضي إساءة استخدام التكنولوجيات الحديثة في هذا المجال، وزيادة تطور أساليب عمل عصابات الاتجار بالبشر، تنفيذ أنشطة تعاون فعالة على الصعيدين الإقليمي والدولي. ولا يمكننا السماح بوجود أي مظهر من مظاهر الرق في عالمنا الحديث هذا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل اليمن، الذي سيتكلم باسم دول آسيا والمحيط الهادئ.

السيد اليماني (اليمن) (تكلم بالإنكليزية): تتشرف الجمهورية اليمنية بأن تدلي بهذا البيان، باسم مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ في الاحتفال بذكرى مرور مائتي عام على إلغاء تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، وفي مناسبة اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي.

وإذ نذكر اليوم أولئك الذين عانوا ولقوا حتفهم أثناء تجارة الرقيق، فإننا نذكر أيضا أنه لا مكان للرق في عالمنا المتحضر هذا. ومع ذلك لا يزال هناك أكثر من ٢٠ مليون شخص مستعبدين. وفي عالم اليوم لا يزال يستمر الإيقاع بالرجال والنساء والفتيات والفتيان والاتجار بهم وقسرهم على أداء خدمات مثل الجنس أو بوصفهم عمالا أو جنودا. وعلى مدى ٤٠٠ عام كانت تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي أكبر هجرة قسرية شهدها التاريخ. وكان تهجير الأفارقة بشكل مكثف إلى مناطق عديدة في شتى أنحاء العالم أمرا لم يسبق له مثيل في وقائع التاريخ البشري المدون.

وفي السنوات القليلة الماضية، بذلت جهود لزيادة الوعي العام بتجارة الرقيق وآثارها الدائمة على المجتمعات في جميع أنحاء العالم. وفي إطار تلك الجهود، فإن من الضروري أن نشيد بإسهامات الأشخاص المسترقّين والمنحدرين من أصولهم إلى تلك المجتمعات التي فرضت عليهم الرق. ويحل اليوم الدولي لإلغاء الرق هذا العام في وقت يواصل فيه المجتمع الدولي تكثيف جهوده الرامية للقضاء على الفقر وتحقيق أهداف خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وإذ نسعى إلى تحقيق هذه الأهداف، فإن من الأهمية بمكان أن نولي اهتماما خاصا لإنهاء الأشكال المعاصرة للرق، التي تؤثر سلبا على أشد الفئات فقرا وأكثرها تهميشا من الناحية الاجتماعية – بما في ذلك المهاجرون والنساء والأقليات والشعوب الأصلية والمجموعات العرقية التي تعاني من التمييز.

لقد أُحرز تقدم كبير في العام الماضي، وعملت بلدان عدة على مكافحة الرق عن طريق سن التشريعات المحلية وزيادة التنسيق بين الجهات ذات الصلة. ويزداد عدد الأعمال التجارية العاملة على كفالة ألا تتسبب أنشطتها أو تسهم في أشكال الرق المعاصرة سواء في مكان العمل أم في سلسلة الإمداد. ونؤيد جميعا بقوة هذه المبادرة. ونؤكد على أن شراكة القطاع الخاص في تنفيذ هذه الجهود أمر بالغ الأهمية.

وما تزال الحكومات تضطلع بدور رئيسي في مساعدة الضحايا، وكثيرا ما يتم ذلك بدعم من صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للتبرعات من أجل مكافحة أشكال الرق المعاصرة. وأحث على مواصلة تقديم الدعم إلى هذه المبادرة الهامة. وإذ نحتفل باليوم الدولي لإلغاء الرق، فلنوحد صفوفنا لكي نجعل عالمنا خاليا من الرق.

وفي سياق إحياء ذكرى الضحايا، أعلنت الجمعية العامة في قرارها ١٢٢/٦٢ أن يكون يوم ٢٥ آذار/مارس، اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، على أن يُحتفل به سنويا.

ودعا القرار أيضاً إلى إنشاء برنامج توعية لتعبئة المؤسسات التربوية والمجتمع المدني والمنظمات الأخرى لكي

تغرس في أذهان الأجيال المقبلة قضايا تجارة الرقيق عبْر المحيط الأطلسي وتداعياتها والدروس المستفادة منها والتواصل بشأن مخاطر العنصرية والتحامل. وبتوطيد الشراكات القائمة وبناء شراكات جديدة، تشكل مكافحة الاسترقاق المعاصر إحدى أهمِّ قضايا حقوق الإنسان في زماننا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل سلوفينيا الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيد مارن (سلوفينيا) (تكلم بالإنكليزية): يشرِّفني الإدلاء بهذا البيان بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

لقد كان الاسترقاق وتجارة الرق من المآسي الفظيعة في تاريخ البشرية والتي لا يمكن نسيانها. فطوال أكثر من ٤٠٠ سنة، ظلَّ ما ينيف عن ١٥ مليون رجل وإمرأة وطفل ضحايا لتجارة الرقيق عبْر المحيط الأطلسي. واليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، الذي نحتفل به في ٢٥ آذار/مارس من كل سنة، يتيح الفرصة لتكريم وتذكر أولئك الذين عانوا وماتوا على أيدي نظام العبودية الوحشي. وهو يتيح الفرصة أيضاً لتذكيرنا بأنَّ الرقَّ بأشكاله المعاصرة لا يزال موجوداً في جميع أرجاء العالم.

وإننا نُشيد بأعمال الأمم المتحدة ووكالاتها وآلياتها لمعالجة تلك الممارسات المُشينة. والبحوث التعليم والارتقاء بمستوى الوعي عناصر هامة لمكافحة الرق والممارسات المماثلة له. وقد اتُّخِذت مبادرات مختلفة في إطار الأمم المتحدة في السنوات الماضية بهدف التثقيف بشأن تاريخ الرق وتأثيره الدائم والمسائل الراهنة المتعلقة بالرق. وأعلنت الجمعية العامة مؤخراً العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي، الذي سيُحتفى به من عام ٢٠١٥ إلى عام ٢٠٢٤.

لقد أضفنا اليوم تذكيراً جديداً بتلك المأساة المروِّعة. فقبل بضع لحظات، قمنا بإزاحة الستار عن النُّصُب التذكاري الدائم. وسفينة العودة لن تسهم في تخليد ذكرى ضحايا الاسترقاق وتجارة الرق عبْر المحيط الأطلسي فحسب؛ ولكنها ستشكِّل أيضاً تذكيراً دائماً بأنَّ حرمان المرء من حريته هو أخطر اعتداء على كرامته وقيمته. ونحن متشجعون جداً بأن نرى أنَّ الجهود لبناء النصُب كُللت بالنجاح بفضل المساعدة والدعم المالي من العديد من الدول الأعضاء.

وباحتفال هذه السنة، المكرَّس للمرأة والرق، فإننا نشيد بالنساء المُستعبدات الكثيرات اللواتي تكبَّدْن مشاقَّ لا تُطاق، بينها الاستغلال الجنسي. ونُحيِي أيضاً ذكرى أولئك الذين قاتلوا للتحرر من الرق ودعوا إلى إلغائه. ويجب عدم نسيان أعمالهم وتضحياتهم. ويجب أيضاً ألاَّ ننسى قوة النساء المُستعبدات اللواتي نجحت الكثيرات منهنَّ في نقل ثقافتهنَّ الأفريقية إلى ذريتهنَّ على الرغم من الانتهاكات الكثيرة التي عانين منها.

ختاماً، أودُّ توجيه تحية خاصة إلى الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية والمجموعة الأفريقية على جهودها الدؤوبة في الارتقاء بمستوى الوعي بشأن هذه المسألة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل جامايكا، الذي سيتكلم بالنيابة عن دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد راتراي (جامايكا) (تكلم بالإنكليزية): يشرِّفني أن أتكلم بالنيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بصفتي رئيسها لشهر آذار/مارس. وهذا البيان يجسِّد موقف مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

إنَّ اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي يوم هامٌّ في تقويم الأيام الدولية المُعلَنة من قِبَل الجمعية العامة. فهو ذروة سلسلة من الأحداث

والأنشطة التي تجلب التركيز والاهتمام إلى مسألة الاسترقاق. ومن بين أشياء أخرى، فإنَّ القرار ١٩/٦١، المُتَّخَذ مع إحياء الجمعية العامة للذكرى المئوية الثانية لإلغاء تجارة الرق عبْر المحيط الأطلسي، والذي حدَّد اليوم الدولي، يدلُّ على المقصد من وراء الإحياء. إنه يذكِّرنا بأننا لا نتذكَّر الضحايا ونخلِّد تضحياتهم فحسب، بل يتعيَّن علينا أيضاً أن نعالج الإرث الذي خلفته تلك الفترة القاتمة والرهيبة من تاريخ البشرية.

ومن دواعي سرورنا أنَّ بلداننا كانت نشطة جداً في جهود المجتمع الدولي لمعالجة الآثار السلبية التي تركها الرق على المجتمع وفي حياة شعوبنا. فبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التي يُجسِّد موقفها الإعلان الخاص لمجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بشأن مبادرة إقامة نصُب تذكاري دائم تخليداً لضحايا الاسترقاق وتجارة الرق عبْر المحيط الأطلسي، قد ساعدت في قيادة مبادرة إنشاء النصب التذكاري الدائم، ويسرها أننا استطعنا إزاحة الستار عصر اليوم عن سفينة العودة الجميلة والمؤثرة. وشاركت بلداننا بفعالية في السعي إلى إعلان العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي واعتماد برنامج أنشطة طموح وفعَّال لكي ننفذ بصورة مجدية هذا العقد، الذي يُدعى من خلاله المجتمع الدولي وأعضاؤه إلى إحياء ذكرى ضحايا مآس مثل تجارة الرق عبْر المحيط الأطلسي، بهدف طيِّ تلك الفصول المظلمة في التاريخ، وكوسيلة للمصالحة والتعافي.

لقد تعهَّدنا بهذه الالتزامات لأنَّ بلداننا تعتقد اعتقاداً راسخاً أنَّ السبيل الأمثل لتخليد ذكرى ضحايا الاسترقاق هو بالتعامل مع الواقع الحالي الذي تواجهها ذرِّيتهم التي تسكن منطقتنا، حاملة التنوع والقوة اللذين يجعلان مجتمعاتنا قوية. وخطة عمل مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، لشعوبنا المتحدرة من أصل أفريقي، والتي اعتُمِدت في مؤتمر القمة الثالث للمجموعة، الذي عُقِد في بيلين، كوستاريكا، في عام ٢٠١٥، توجِّه جهودنا لإدماج المنحدرين من أصل أفريقي بشكل كامل وضمان شمول الأهداف الإنمائية على المستويين الوطني والإقليمي للجميع.

إنَّ التركيز المواضيعي لليوم الدولي وبرنامج إحياء الذكرى لهذه السنة، ”المرأة والرق“، يتزامن بمواءمة مع الذكرى السنوية العشرين لإعلان ومنهاج عمل بيجين. وهذا التزامن يتيح لنا فرصة أكبر للنظر في التحديات الفريدة التي واجهتها النساء المُستعبدات والدور الذي أدَّته المرأة في مقاومة الاسترقاق حتى انهياره في نهاية المطاف. لقد واجهت النساء مشاق متفاقمة. فهنَّ، بالإضافة إلى كونهنَّ مُستَرَقَّات، كُنَّ أيضاً نساءً وتعرضن للإهانة والعنف الجنسي والجسدي وتحملن العبء غير المتكافئ لتربية الأسرة والعناية بالأطفال والمرضى والمسنِّين بدون نظرائهن الذكور، في ممارسة كانت متعمدة غالباً من قِبَل النخبة المسيطرة. وقد استطاعت الكثيرات منهنَّ الصمود بفضل قدرتهنَّ على التحمُّل وتضحيتهنَّ وابتكارهنَّ وعملهنَّ الشاق، ونجحْن في بعض الحالات على الرغم من ظروفهنَّ.

إنَّ هذه الظروف تجسِّد المسائل ذاتها التي عالجها مؤتمر بيجين ووثائقه الختامية. وهي لا تزال قائمة اليوم، لأنَّ النساء المنحدرات من أصل أفريقي ما برحن يواجهن أشكالاً متعددة ومتداخلة من التمييز. لذا، يستمر نضال النساء المُستَرَقَّات للتغلب على ظروفهن، ويجب علينا تحقيق الانتصار الكامل والنهائي على التمييز وعدم المساواة.

وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، كان ولا يزال للآثار المتبقية للرق تأثير لا يُنكَر على مجتمعاتنا. فلدينا، من جهة، تنوُّعٌ عرقي وثقافي يجسِّد رأسمالنا البشري القيِّم.

غير أن لدينا، من جهة أخرى، تراتب اجتماعي مترسخ، تعود أصول معظمه إلى العهد الاستعماري والذي شهد استغلال كل من الشعوب الأصلية والمُستجلبة. لكنَّ دول

أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مصمِّمة على بناء مجتمع يتساوى فيه جميع البشر وحيث لا تتحدد فيه فرص المرء وإنجازاته في تطوير الذات بلون بشرته أو جذوره العِرقية. إننا نناضل من أجل مجتمعات كاملة وشاملة، حيث يمكن للجميع الاستفادة من التقدم الذي نحرزه والإسهام فيه في الوقت نفسه.

لقد عانت شعوب منطقتنا من أخطاء لا حصر لها. وكانت هناك في بعض الحالات بدايات لتحقيق المصالحة والعدالة. ولكننا ندرك أنه يبقى الكثير مما يجب عمله لتحقيق التوازن في موازين العدالة. فالمظالم والقمع الناجمان عن الاسترقاق وتجارة الرق كانا من صُنع الإنسان؛ وبالطريقة نفسها، يتعيَّن علينا جميعاً القضاء على تلك التحديات عبْر العمل معاً لضمان أن يتاح لأولئك المُستغَلِّين والمتضررين القيام بدورهم العادل في التقدم الشامل، وذلك على صعيد جميع أبعاد التنمية المستدامة. ويجب أن نضمن، في سياق إعداد خطة التنمية العالمية، أن نراعي بصورة كاملة الاحتياجات الخاصة لأولئك الذين تخلَّفوا بسبب سخرية الاستعباد. وينبغي لنا البدء في تصحيح تلك الأخطاء كلياً ونهائياً.

إنَّ دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ستواصل دعم وقيادة إجراءاتنا الجماعية هنا في الأمم المتحدة لتخليد ذكرى ضحايا الاسترقاق، بما في ذلك من خلال العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي ٢٠١٥-٢٠٢٤ وأنشطة التوعية التربوية في إطار برنامج ”تذكَّر الرق“ وفي أيِّ منتدى يسعى إلى معالجة إرث الاسترقاق، مثل العنصرية والتمييز العنصري والأشكال المعاصرة للاستعباد والاتجار بالبشر. إننا ندرك المأساة؛ وننظر في الإرث. ولن ننسى أبداً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة بلجيكا التي ستتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيدة فرانكينت (بلجيكا) (تكلمت بالفرنسية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى بناسبة اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي.

لقد كان الاسترقاق أثناء تجارة الرقيق عبْر المحيط الأطلسي جريمة ضد الإنسانية ومن بين أسوأ انتهاكات حقوق الإنسان عبر التاريخ. وكانت تجارة الرقيق عبْر المحيط الأطلسي مأساة لا مثيل لها دامت أكثر من أربعة قرون؛ وشملت عمليات اختطاف بلا هوادة وانتهاكات واسعة النطاق واستعباد وحشي لملايين الأفريقيين، الذين لقي الكثيرون منهم حتفهم أثناء الرحلة الرهيبة عبْر المحيط الأطلسي.

إننا نجتمع اليوم للترحم على أرواح العدد الذي لا يُحصى من ضحايا الاسترقاق وتجارة الرقيق عبْر المحيط الأطلسي وللتذكير بالمعاناة والظلم الهائلين اللذين كابدوهما. ونشيد أيضاً بمكافحة الاستعباد ونتذكَّر شجاعة الرجال والنساء المستعبَدين الذين ناضلوا لإنهاء القمع. وبحسب تقديرات، فإن ثُلث الذين اقتيدوا قسراً من أوطانهم في أفريقيا من خلال تجارة الرقيق عبْر المحيط الأطلسي كانوا من النساء. والناجيات منهنَّ كابدْنَ أشد المعاناة بسبب مشاق العمل القسري والاستغلال الجنسي والتمييز الجنساني والاغتصاب والتعذيب، غير أن حكاياتهنَّ تظل غير مروية غالباً.

لقد شهدنا للتوِّ هنا، في الأمم المتحدة، احتفال رفع الستار عن سفينة العودة، النصُب التذكاري الدائم تخليداً لضحايا الاسترقاق وتجارة الرقيق عبْر المحيط الأطلسي. ونشكر رئيس اللجنة المعنية بالنصُب التذكاري الدائم، السفير كورتناي راتراي، ممثل جامايكا الدائم، وجميع أعضاء اللجنة على قيادتهم في هذا الصدد. إنَّ النصب لا يقتصر على كونه تذكيراً قوياً بالمشقة التي لا تُطاق والموت المأساوي لملايين الرجال والنساء والأطفال الذين فقدوا أرواحهم نتيجة الاسترقاق؛ بل يقتضي

منَّا أيضاً التفكير مليّاً في الأثر التدميري الطويل الأمد للاسترقاق وتجارة الرقيق عبْر المحيط الأطلسي. إنه يذكِّرنا بأنَّه يبقى الكثير مما يجب عمله اليوم لمكافحة مخاطر العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

إنَّ احتفال اليوم يجري أثناء السنة الأولى من العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي. ونحن نبدأ العقد بالتزام كامل وقوي بضمان حقوق الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي وبمكافحة العنصرية والتمييز العنصري ضدهم. وينبغي أن يشجعنا احتفال اليوم أيضاً على الالتزام في تصرفاتنا بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي تنصّ المادة ٤ منه على أنه ”لايجوز استرقاق أو استعباد أي شخص، ويحظر الاسترقاق وتجارة الرقيق بكافة أوضاعهما“.

ومن المؤسف أنَّ الاستعباد ليس مأساة الماضي فحسب. إذ إنَّ هناك ملايين الرجال والنساء والأطفال في أرجاء العالم الذين يتعرضون اليوم لممارسات معاصرة شبيهة بالرق، مثل الاتجار بالأشخاص لأغراض الاستغلال الجنسي والعمل القسري – بما يشمل العمالة القسرية للأطفال والعبودية المترلية والسُخرة – والزواج المبكِّر والقسري. وتشكِّل النساء والأطفال، ولا سيما الفتيات المراهقات، أغلبية ضحايا تلك الممارسات المُهينة والبغيضة.

ومن واجبنا، بصفتنا دولاً أعضاء، أن نتقيَّد بالتزاماتنا بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي المتعلق بالاتجار بالأشخاص؛ ويتعين علينا مضاعفة جهودنا للقضاء على جميع أشكال الرق المعاصر وضمان العدالة والكرامة والحرية للجميع.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها البلد المضيف.

السيدة سيسون (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): يشرفني أن أكون هنا اليوم وأود أن أبدأ بقراءة رسالة من تجمع الزعماء السود في كونغرس الولايات المتحدة موجَّهة إلى الأمين العام:

”عزيزنا الأمين العام:

”على مدى أربعة قرون، اقتيد أكثر من ١٨ مليون شخص قسراً من ديارهم في أفريقيا وُنفَوا إلى العبودية في الأمريكتين وأوروبا. وقد مات الآلاف منهم نتيجة المعاملة القاسية التي خضعوا لها أثناء الرحلة عبر الأطلسي. وقد انتظرت الناجين منهم ظروف مؤلمة ومُهينة من الرق في بلد المقصد.

”إنَّ الاستعباد يبقى وصمة غير أخلاقية في تاريخ الولايات المتحدة والتاريخ الجماعي للبشرية. ولا يمكننا أبداً نسيان الفظائع التي أصابت إخوتنا وأخواتنا من خلال الاسترقاق وتجارة الرق عبْر المحيط الأطلسي. كما لا يمكننا أن ننسى الآثار المتبقية التي ما برحت تتركها هذه المأساة في مجتمعنا.

”والنصُب التذكاري الدائم في الأمم المتحدة تخليداً لذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبْر المحيط الأطلسي هو تذكير بالإرث الرهيب للاسترقاق، ولكنه يتيح للأجيال المقبلة فرصة لفهم تاريخ الرق وتداعياته، فضلاً عن أنه يشكل أداة تعليمية لزيادة الوعي بشأن مخاطر العنصرية والتحامل الحاضرة دائماً.

”ويقر النصب التذكاري بمآسي الرق، كما يحتفي بالجهود البطولية التي بذلها الرقيق، ودعاة إلغاء الرق، والأبطال المجهولون الذين واجهوا خطرا كبيرا بغية القضاء على وحشية الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي.

”إن وضع النصب التذكاري الدائم في مقر الأمم المتحدة يمثل رمزا كبيرا لتعزيز وصون كرامة جميع البشر

وقدرهم، وهي مبادئ أساسية في ميثاق الأمم المتحدة. ويسر تجمع الزعماء السود في الكونغرس الأمريكي أن الولايات المتحدة الأمريكية تسهم في النصب التذكاري الدائم من خلال تقديم نموذج تمويل من القطاعين الخاص والعام. ويحظى ذلك الإسهام بأهمية خاصة نظرا للدور الفريد للرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي في بناء بلدنا وتنميته ونموه. وفي حين أن النصب التذكاري لا يمكن أن يقضي على ويلات الرق وتجارة الرقيق، أو الآثار المتبقية التي لا تزال تؤثر على أحفاد الضحايا، فإنه يعمل على التعبير عما عانوه من رعب، وفي الوقت ذاته تثقيف جميع الأجيال القادمة بأخطار العنصرية والتعصب. ويعد إنشاء النصب التذكاري اعترافا هاما بأهوال الماضي ودعوة إلى مواصلة الجهود للتخلص من الإرث الدائم للعنصرية، التي لا تزال تقمع الملايين''.

وقع على الرسالة الممثل غ. ك. بترفيلد، رئيس تجمع الزعماء السود في الكونغرس الأمريكي، والممثلة باربارا لي، عضوة الكونغرس. وأود أن أضيف أنه يشرفنا للغاية أن شهدنا إزاحة الستار بعد ظهر اليوم عن ''سفينة العودة''، النصب التذكاري الدائم لضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، حيث إنه يعمل بمثابة تقدير لجميع ضحايا الرق، بمن في ذلك أولئك الذين نجوا من العبودية وساعدوا الآخرين في مسيرتهم نحو نيل الحرية.

وما من عيب في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية أكبر من الرق، الجريمة التي عرفت بنكران الحرية. فقرابة عام ١٦٢٧ ، وصل أوائل الأفارقة المستعبدين إلى مكان ليس ببعيد عن مقر الأمم المتحدة، إلى مدينة نيويورك في الوقت الحاضر. وفي الواقع، فإن أحد جدران حصن نيو أمستردام، الذي بناه أحد المستعبدين من الشعوب الأفريقية، يحده اليوم شارع وول ستريت. لقد دخلت في نسيج مجتمعنا قصص الرق عبر المحيط الأطلسي وإلغائه، بالإضافة إلى قصص أبطال، مثل هاريت توبمان، ساعدوا في تحرير الرقيق عبر السكك الحديدية السرية.

وعلى مر الأزمان الطويلة، كانت المسترقات بصفة استثنائية هن ضحايا الرق، ولا يزال ذلك قائما حتى اليوم. ففي حين أن العنف الجنسي يستخدم لإجبار الذكور والإناث على حد سواء على العبودية، فإن النساء والفتيات غالبا ما يكن الضحايا. أما ضحايا الاسترقاق المترلي، الذين هم في أغلب الأحيان من الإناث، فهم محتجزون بالمعنى الحرفي في حالة استرقاق وراء أبواب مغلقة تحت رحمة كاملة من أسيادهم، بعيدا عن أعين من قد يكون لديهم القدرة على تقديم المساعدة.

ويأتي احتفال اليوم خلال السنة الأولى من العقد الدولي للسكان المنحدرين من أصل أفريقي. وتبدأ الولايات المتحدة هذا العقد ملتزمة التزاما كاملا وراسخا بضمان حقوق الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي، ومكافحة العنصرية والتمييز ضدهم. وفي الواقع، فإن هذا هو التزامنا أمام أعضاء كل الجماعات. لذلك دعونا نمضي هذا اليوم لتذكر ضحايا تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. فلقد ألغينا معا تلك التجارة، ويجب علينا أن نعمل وفقا لالتزاماتنا الدولية والمحلية لنحقق الشيء نفسه مع العبودية في العصر الحديث.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل جنوب أفريقيا، الذي سيتكلم باسم مجموعة ال ٧٧ والصين.

السيد مامابولو (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة للاحتفال باليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي.

أتكلم اليوم بالنيابة عن مجموعة ال ٧٧ والصين. تلاحظ المجموعة أن موضوع اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا

الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي لعام ٢٠١٥ هو ”المرأة والرق“. لقد تعين على المرأة في فترة الرق مواجهة مسائل بالغة التعقيد. فتعين عليها التعامل مع قمع مزدوج، سواء بسبب عرقهن أو نوع جنسهن، وتعين عليها أن تتحمل تعذيب تربية الرقيق، والاستغلال الجنسي، والتحرش، والعمل في ظروف غير مثالية. وبالرغم مما تحملته من معاناة، فقد أسهمت إسهاما هائلا في المجتمعات التي خدمتها بالمساعدة على كفالة ازدهار مجتمعات حديثة ونموها.

وتتيح لنا مناقشة اليوم فرصة فريدة من نوعها لإجراء المزيد من المناقشة بشأن جريمة شنعاء ضد الإنسانية وتساعدنا في كفاحنا ضد جميع أشكال التمييز والمظاهر المعاصرة للرق. وتمثل الإرادة السياسية والالتزام القوي والشراكات الجديدة والمستدامة أمرا أساسيا إن كنا سنعالج أوجه الظلم في الماضي والحاضر من أجل إنشاء عالم جديد يسوده الإنصاف والعدل . فمفهوم الرق له تاريخ طويل؛ ففي الواقع بدأت مأساة الرق قبل ستة قرون، وترتبط ارتباطا مباشرا بممارسات الاستعمار والإمبريالية. وقد دمرت هذه الممارسة الهمجية قارة أفريقيا برمتها، بعرضها واتساعها، ومنطقة البحر الكاريبي، وآسيا، الأمر الذي أدى إلى استعباد القارة وشعوبها بالكامل. لقد جلب الرق، وتجارة الرقيق، وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، على وجه الخصوص، مآسي لا توصف، ولا تزال الآثار البغيضة لتلك الموروثات المتتالية محسوسة حتى اليوم.

ويكمن في صميم هذا التاريخ المأساوي للرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي نهب جميع أنحاء القارة الأفريقية وسرقة التحف والموارد الحيوية فيها. وقد شهد الرق تحولات مختلفة منذ إلغائه في القرن التاسع عشر، وعاد ليظهر في شكل العمل بالسخرة والعمل القسري. ويواصل التجلي في أشكال معاصرة، بما في ذلك الاتجار بالأشخاص، والاستغلال الجنسي، وعمالة إسار الدَين، وحالات الزواج القسري. وفي العصر الحالي للعولمة، ينبغي أن نولي أولوية عليا للقضاء على الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للرق الحديث، بما في ذلك، في جملة أمور، الفقر والتخلف، والتهميش، والاستبعاد الاجتماعي، والتفاوت الاقتصادي، وعدم الاستقرار، وانعدام الأمن.

ونرحب برفع الستار التاريخي عن النصب التذكاري الدائم ”سفينة العودة“ باعتباره رمزا لتذكر ضحايا تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي واحترامهم . كما نرحب بالاحتفال في الأمم المتحدة بمناسبة اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، الذي لقي فيه أكثر من ١٥ مليون من الرقيق حتفهم خلال الرحلة الوسطى أثناء نقلهم إلى أمريكا الشمالية وأوروبا. ونرى أن النصب التذكاري سيكون بمثابة رمزا كبيرا وتذكيرا بما تقدمه الأمم المتحدة من تعزيز لكرامة جميع البشر وقيمتهم والحفاظ عليها، وكذلك المبادئ الأساسية الواردة في الميثاق. ونأمل أن يقدم المزيد باعتباره تذكرة ملموسة للتركة المؤلمة لتجارة الرقيق.

وبالرغم من التقدم المحرز في كفاحنا ضد جميع أشكال التمييز، لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله للتغلب على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من أشكال تعصب ما برحت البشرية تعاني منها. وندعو المجتمع الدولي إلى تعزيز التزامه السياسي وإلى تعبئة الموارد الكافية، الأمر الذي سيساعد في التنفيذ الشامل لنتائج عملية ديربان. وتشمل التحديات الجديدة والناشئة سوء استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التحريض على الكراهية والعنف والعنصرية. وتمثل الأحداث التي وقعت مؤخرا في أوساط مشجعي الفرق الرياضة دليلا على تجدد ظهور أشكال من التمييز العنصري شديدة العدوانية والتي تنحو إلى العنف في بعض الأحيان.

وفي الختام، تأسف المجموعة للاستمرار في إنكار أن الرق وتجارة الرقيق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي كانت أسوأ

أشكال العنصرية والتمييز العنصري في التاريخ المسجل. وهناك دروس هامة للغاية يمكن استخلاصها من هذه الصورة القاتمة. ويجب على المجتمع الدولي أن يواصل تشجيع برامج التوعية التثقيفية لزيادة الوعي بشأن الرق وأشكاله المعاصرة وأن يتخذ الاحتياطات اللازمة حتى لا تكرر الأجيال المقبلة هذه المأساة. وترى المجموعة أن التسامح واحترام التنوع ينبغي أن يكونا القيمة الجوهرية للبشرية في القرن الحادي والعشرين.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل أنتيغوا وبربودا، الذي سيتكلم باسم الجماعة الكاريبية.

السيد ويبسون (أنتيغوا وبربودا) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدي الرئيس، على قيادتكم في عقد هذا الاجتماع للجمعية العامة لمناقشة هذه المسألة البالغة الأهمية.

تؤيد الجماعة الكاريبية البيانين اللذين أدلى بهما ممثل جامايكا باسم جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وممثل جنوب أفريقيا باسم مجموعة ال ٧٧ والصين. ويشرفني أن أتكلم اليوم بالنيابة عن الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية.

يمثل اليوم بالنسبة لشعبنا مناسبة مهيبة واحتفالية في الوقت ذاته. فهي مناسبة مهيبة نظرا لأننا نخلد فيها ذكرى ضحايا الجريمة النكراء ضد الإنسانية المتمثلة في الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، ونذكر بالخسائر التي تكبدها الملايين من أسلافنا والمعاناة التي عاشوها خلال تلك الفترة المظلمة. ونتذكر مظاهر الظلم واللاإنسانية التي لا يزال بعضها باقيا اليوم، الأمر الذي يعطينا سببا للتفكير والتأمل والتبصر.

ومع ذلك، فإننا ندرك الطابع الاحتفالي للمناسبة. فنحن نحتفل بحقيقة أننا قد انتصرنا بعد الصراعات التي خضناها. ونحتفل بالقضاء على تجارة الرقيق والرق في مناسبة جليلة لإحياء ذكرى مواطنينا. ونحتفل بالاعتراف بأنه يجب علينا جميعا، نحن المجتمع الدولي، أن نواصل العمل من أجل التصدي للتركة التي خلفها الرق. ونحتفل بالحدث التاريخي المتمثل في إزاحة الستار في وقت سابق من بعد ظهر اليوم عن النصب التذكاري الدائم لتخليد ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، وهو مبادرة أطلقتها الجماعة الكاريبية وآتت ثمارها في نهاية المطاف.

وموضوع الاحتفال هذا العام مناسب تماما، فيما نحتفل بالذكرى السنوية العشرين لإعلان ومنهاج عمل بيجين الذي اعتمد في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في عام ١٩٩٥. ويتيح لنا التركيز على المرأة والرق فرصة للكشف ليس عن الأشكال غير العادية للضرر الذي لحق بالمرأة بصفة خاصة نتيجة الرق فحسب، ولكن أيضا للكشف عن الإسهامات الهامة للمرأة في حركة المقاومة التي أدت إلى إلغاء الرق وتجارة الرقيق.

ونعرب عن احترامنا وتقديرنا الواجبين للدور الذي اضطلعت به المرأة في جميع أنحاء منطقة البحر الكاريبي في مكافحة الرق. ويمكن للمرء سرد الأعمال البطولية للسيدة ناني زعيمة المارون – والتي ننوه اليوم بحضور أحد أحفادها، وزير الشؤون الخارجية والتجارة الخارجية في جامايكا – والتحدي الذي أبدته زابيث في هايتي وناني غريغ في بربادوس، وغيرهن كثيرات.

لقد ناضلت ملايين النساء من أجل تربية أبنائهن ورعاية أسرهن في المزارع بالرغم من تعرضهن للاستغلال. وقد تعرضت الكثيرات منهن للعنف الجنسي وعوملن كوعاء للإنجاب، خاصة بعد أن أدى إلغاء تجارة الرق إلى تقليص قدرة المزارعين على جلب رقيق جدد. وفي ضوء أعمالهن الهادفة، تحملت نساء كثيرات مسؤولية تربية الأطفال وإدارة منازلهن وحدهن. ويمكن أن نرى ثمار هذه البذور اليوم.

لقد أثقل كاهل المرأة عبء مزدوج إبان فترة الرق، فلم تُقدر حق تقديرها بسبب نوع جنسها وتعرضت للإذلال

بسبب عرقها. غير أنه بالقوة والمثابرة، تركت لنا الإماء إرثا يتمثل في ما تتصف به نساء منطقة البحر الكاريبي اليوم من عزيمة وتضحية وابتكار ومرونة وقدرة على التكيف. وبعد أن اكتوينا بالنار، خرجنا أكثر قوة على الرغم من الآفات التي خلفتها حقبة الرق.

وتؤكد الجماعة الكاريبية مجددا أهمية التصدي للتركة التي خلفها الرق، بما في ذلك العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب والتحامل.

بعد التغلب على الرق، لا يمكننا أن نسمح بأن يستعيد ذلك السبب الجذري للظلم وذاك النظام اللاإنساني موطئ قدم في مجتمعاتنا. ولا يزال السكان المنحدرون من أصل أفريقي يواجهون الكثير جداً من المعارك الشاقة في سعيهم إلى المعاملة المتساوية والاحتكام المنصف إلى القضاء، والعمالة والفرص الاقتصادية، وجودة التعليم، والسكن، والرعاية الصحية وحرية التنقل دون مضايقة. في أماكن كثيرة جداً، تُعيّن حدود إنجازات المرء بلون بشرته وليس بقدر كفاءته وشخصيته. وليس من قبيل الصدفة استمرار وجود علاقة ارتباط قوية بين الفقر والعرق في العديد من البلدان، بما في ذلك البلدان الذاهبة في اتجاه تصاعدي في التنمية الاقتصادية. ولذلك من الأهمية بمكان أن يُستخدم برنامج أنشطة العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي بصورة فعالة في إزالة أوجه عدم المساواة وأي آثار متبقية لأوجه الحرمان التي يواجهها المنحدرون من الرقيق.

وينبغي لنا أيضاً بذل كل الجهود الهادفة إلى رد الحقوق عن الأخطاء التي ارتكبت ضد الأطفال المنحدرين من أصل أفريقي وأطفال الرقيق. يسعى برنامج الجماعة الكاريبية للعدالة إلى إيجاد الإطار الذي يمكن ضمنه تحقيق التسوية العادلة والدائمة للمسؤوليات. ونحن منفتحون وعلى استعداد للدخول في حوار بنّاء وتوفيقي لضمان أن أخطاء الماضي يمكن أن توازن مع حقوق الحاضر والمستقبل.

وباسم مجموعة دول الجماعة الكاريبية، أود أن أعرب عن امتناننا العميق إلى شركائنا في مختلف المجموعات الإقليمية في الأمم المتحدة على دعمهم لمبادرة الجماعة الكاريبية وجهود إقامة نصب تذكاري دائم لتكريم ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. ونود أن نحيي شركاءنا الرئيسيين، المجموعة الأفريقية، على تعاونهم. ونشكر على وجه الخصوص الوفود التي عملت معنا من خلال اللجنة المعنية بالنصب التذكاري الدائم، ونشير بصفة خاصة إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وإدارة شؤون الإعلام، ومكتب الأمم المتحدة للشراكات. وجميعنا ممتنون حقاً.

ولم ننس العمل الدؤوب والملتزم لأولئك الذين كانوا روّاد هذا المشروع منذ مراحله الأولى، ومن اليوم الأول الذي ذكر فيه أوّل مرّة. ويجب أن نذكر الممثل الدائم لجامايكا، السفير ريموند وولف، الذي ساعد عمله الدؤوب على إيصالنا إلى حيث نحن الآن. أزحنا الستار بعد ظهر اليوم عن ”سفينة العودة“ في ساحة الزوار، وهو النصب التذكاري الذي صممه وبناه ابن منطقة الكاريبي، رودني ليون، الذين نفخر به بشكل كبير. سيقوم النصب التذكاري الدائم على هذه الأرض ويحكي مجلّدات لمئات الآلاف من الناس في السنوات المقبلة.

ولا يسعني أن أختتم بياني دون الإعراب عن خالص الشكر إلى جميع الذين قدموا التبرعات لإقامة النصب. وهذا يشمل الدول الأعضاء من كافة المناطق، ومن جميع الأحجام وفي جميع مراحل تطور المشروع. ويشمل المجتمع المدني والأفراد الذين رأوا أن هناك حاجة إلى الالتزام بهذه القضية الهامة.

وفي الختام، تؤكد الجماعة الكاريبية مجدداً على أن التقدم الذي أحرزناه ينبغي ألا يجعلنا نكتفي بما حققناه. وفي الواقع، نعتقد أن هذه فرصة يجب البناء عليها. ونعتقد أنه من خلال

جميع الوسائل المتاحة لنا، يجب أن نكافح من أجل مناهضة العنصرية والقضاء على التمييز العنصري. وينبغي ألا يُقبل بمظاهر الرق في العصر الحديث بأي ثمن. ونحن، الذين خرجنا منتصرين من الرق على قسوة تلك الجريمة، ينبغي أن نكون في الطليعة والخط الأول للقيادة ونقول إن هذه المأساة يجب ألا تحدث مرة أخرى أبداً. إننا نقف معاً ونقول، انطلاقاً من هذا الإرث، إن هذا يجب ألا يحدث مرة أخرى.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للمراقب عن الاتحاد الأوروبي.

السيد ماير – هارتنغ (الاتحاد الأوروبي) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم باسم الاتحاد الأوروبي. وتؤيّد هذا البيان البلدان المرشحة تركيا، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، والجبل الأسود وألبانيا؛ وبلد عملية تحقيق الاستقرار والانتساب والمرشحة المحتملة البوسنة والهرسك؛ وبلدا الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة ليختنشتاين والنرويج، عضوا المنطقة الاقتصادية الأوروبية، فضلاً عن أوكرانيا، وجمهورية مولدوفا، وأرمينيا وجورجيا.

في المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصّب، الذي عقد عام ٢٠٠١، انضم الاتحاد الأوروبي إلى المجتمع الدولي في الإقرار بأن الرق وتجارة الرقيق، بما فيها تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، كانت مآسي مروّعة في تاريخ البشرية، ليس فقط بسبب وحشيتها المقيتة ولكن أيضاً من حيث حجمها وطبيعتها المنظمة، وبوجه خاص إنكارها لماهية الضحايا. كما سلّم المؤتمر بأن الرق وتجارة الرقيق يشكلان جريمة ضد الإنسانية وينبغي اعتبارهما كذلك دائماً، وخاصة تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، وهي من المصادر والمظاهر الرئيسية للعنصرية، والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وأن الأفريقيين والمنحدرين من أصل أفريقي، والآسيويين والمنحدرين من أصل آسيوي، والشعوب الأصلية، كانوا ضحايا لهذه الأعمال وما زالوا ضحايا لآثارها.

وفي عام ٢٠٠٧، وافقت الجمعية العامة على إنشاء نصب تذكاري دائم على أرض الأمم المتحدة لتكريم ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، وشهد مجتمع الأمم المتحدة اليوم إزاحة الستار عن نصب تذكاري يحمل اسم ”سفينة العودة“. سيذكرنا النصب التذكاري بالتركة المأساوية لتجارة الرقيق وبالحاجة إلى مواصلة مكافحة العنصرية والتحامل.

ونود أن ننوه بعمل ”لجنة الدول المهتمة“ والتبرعات السخية المقدمة من الدول الأعضاء، والتي أكملها التمويل الذي قدمته المؤسسات والأفراد. ولا بد من توجيه تحية خاصة إلى جامايكا وممثلها الدائم، السيد كورتيناي راتراي، رئيس اللجنة المعنية بالنصب التذكاري الدائم، على القيادة والالتزام في الانتهاء من هذا المشروع بنجاح، وإلى جميع أعضاء اللجنة المعنية بالنصب التذكاري الدائم على تفانيهم.

وينبغي ألا ندخر وسعا في توعية الأجيال الحالية والمقبلة وتثقيفها وإعلامها بشأن أسباب الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي وعواقبهما والدروس المستفادة منهما. وفي هذا السياق، نود أن نشيد بالأعمال التي اضطلعت بها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وإدارة شؤون الإعلام.

يسهم هذا اليوم الدولي لإحياء ذكرى تجارة الرقيق وذكرى إلغائها في إحياء ذكرى الملايين من البشر الذين عانوا من تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. ومن شأن هذا اليوم أن يساعدنا أيضا أن نتذكر أنه على الرغم من حظر الرق والممارسات الشبيهة بالرق، في شكل الاتجار بالأشخاص وغيره من صور الرق المعاصر، فإنهما لا يزالان مستمرين ويشكلان انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان. وينبغي أن تستحثنا دروس

الماضي للتصدي لتجارة الرقيق هذه في عصرنا، بما في ذلك عن طريق معالجة الأسباب الجذرية ومكافحة التمييز على أي أساس. ونحن مدينون للنساء والرجال والفتيات والفتيان الذين يقبعون، فيما نتكلم هنا، رهن الاحتجاز رغم إرادتهم ويجري استغلالهم في ظروف مزرية. إن كل ضحية للرق المعاصر هو خسارة كبيرة. ولدينا الآن صكوك قانونية، مثل بروتوكول باليرمو، تهدف إلى منع الاتجار بالأشخاص وحماية ضحاياه ومقاضاة مرتكبيه. ويلزم اتخاذ المزيد من الخطوات من أجل تنفيذها بصورة كاملة.

وينبغي أن يكون النصب التذكاري وهذا اليوم تذكرة بحقبة زمنية كان البشر يعاملون خلالها كسلع يجري الاتجار بها علنا، ولكن ينبغي أن يُذكراننا أيضا بالكفاح المظفر للتخلص من الاضطهاد ونيل الحرية والسعي إلى إعمال حقوق الإنسان العالمية، انطلاقا من الإيمان بكرامة الإنسان وبالمساواة بين جميع البشر.

السيد نيكولسن (جامايكا) (تكلم بالإنكليزية): تؤيد جامايكا البيانين اللذين أدلى بهما الممثل الدائم لجمهورية جنوب أفريقيا باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، والممثل الدائم لأنتيغوا وبربودا باسم الجماعة الكاريبية

يشرفني أن أتكلم في الاجتماع التذكاري لهذا العام، وأشعر بامتياز خاص لكوني أقوم بذلك في أعقاب إزاحة الستار عن النصب التذكاري الدائم اليوم. إن جامايكا فخورة بالدور البارز الذي اضطلعت به الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية في مبادرة النصب التذكاري الدائم. ويشرفنا بصفة خاصة إسناد المسؤولية إلينا عن توجيه المبادرة حتى الانتهاء منها بنجاح.

وأعرب عن تقديري الخاص لإخواننا وأخواتنا من القارة الأفريقية، الذين اشتركوا معنا طوال العملية برمتها. وبالنسبة للأعضاء الآخرين في اللجنة المعنية بالنصب التذكاري الدائم، والتي قادها أولا السفير ريموند وولف، الممثل الدائم السابق لجامايكا لدى الأمم المتحدة ويقودها الآن السفير كورتيناي راتراي، الممثل الدائم الحالي لبلدنا، أعرب عن خالص تقديرنا على تفانيهم في التخطيط لسلسلة الأنشطة التي استمرت على مدار عام في إطار برنامج ”تذكر الرق“. وبطبيعة الحال، لا تزال جامايكا تشعر بالامتنان حقا لجميع أعضاء الأمم المتحدة ولأولئك الذين ساهموا في المبادرة. فمن دون تبرعاتهم السخية، لما كان تنفيذ المشروع أمرا ممكنا.

لقد خلف الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي إرثا ضارا، لا تزال آثاره ملموسة في حياة السكان المنحدرين من أصل أفريقي في جميع أنحاء العالم. وهو يتجلى في التمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من أشكال التعصب. وكما يقال في كثير من الأحيان، فإن من لا يعرفون تاريخهم سيكررونه لا محالة. وفي هذا الصدد، من الضروري ضمان تعريف الناس خارج هذه القاعات المهيبة بمبادرة النصب التذكاري الدائم والأنشطة المرتبطة وأن تتردد أصداؤها في أوساطهم. ونثني على عمل الأمانة العامة، عن طريق إدارة شؤون الإعلام، في توسيع نطاق تأثير البرنامج عن طريق الشراكات والتعاون مع المنظمات في جميع أنحاء العالم. غير أننا نشجع الإدارة على مواصلة تكثيف جهود التوعية بهدف ضمان أن تظل الدروس المستفادة من الكفاح والأمل والنصر والمساواة وعدم التمييز والوئام ماثلة في أفئدة وعقول المواطنين على الصعيد الدولي وأن يصبح التعصب من ذكريات الماضي.

إن موضوع الاحتفال لهذا العام، ”المرأة والرق“، مناسب تماما. فيجب ألا ننسى أن النساء عانين بصورة مخيفة خلال واحدة من أحلك اللحظات في التاريخ الإنساني. وقد قال رمز حقوق الإنسان العظيم نيلسن مانديلا ذات يوم إن تركة الاضطهاد تشكل عبئا ثقيلا على المرأة. وأصداء حقيقة هذه المقولة تتردد عبر التاريخ، كما يتضح من وحشية الرق وتأثيره

على النساء. وقد عانت المرأة السوداء من أهوال التعرض للاغتصاب بصورة متكررة والتناسل كالماشية ومن الحرمان من الأسرة ومن الحرمان من سعادة رعاية أطفالها.

وكان الكفاح من أجل المساواة في الحقوق المدنية والنهوض بالمرأة طويلا ومريرا ومؤلما. وأتوقف للتنويه ببعض بطلات التحرر: المناضلة الوطنية الجامايكية، ناني زعيمة المارون؛ والمناضلة الكوبية لا كارلوتا؛ وماري برنس من برمودا؛ وهارييت توبمان من الولايات المتحدة الأمريكية. فقد واتتهن الجرأة على الإيمان بأن التغلب على تجريد الرقيق من إنسانيتهم وإهدار كرامتهم وعلى تجارة الرقيق أمر ممكن. وقاتلن بشجاعة ضد آفات القمع والتعذيب والظلم. وإذ نشيد بنساء الماضي، فلنضاعف جهودنا من أجل البناء على الأسس التي وضعنها حتى لا ننسى. ويجب أن نضمن أن تُحكى هذه القصص. ويجب أن نضمد الجروح. ويجب أن نصحح الأخطاء.

ولنتذكر أيضا أن هذا العام يوافق الذكرى السنوية العشرين للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة المعقود في بيجين في عام ١٩٩٥، والذي حضره رئيس وزراء بلدنا الموجود معنا اليوم. فقد اعتمد ذلك المؤتمر وثيقة تاريخية، ألا وهي، إعلان ومنهاج عمل بيجين الذي اختط الطريق نحو تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وهي مسيرة شرعنا فيها على مدار العقدين الماضيين.

دعونا لا نخفق في إعطاء معنى لتلك الالتزامات، ولعل التاريخ يجد سببا ليحكم علينا بشكل أفضل عندما يتعلق الأمر بنسائنا.

السيد ريجيس (هايتي) (تكلم بالفرنسية): قبل أكثر من اثنتي عشرة سنة، قررت الجمعية العامة إعلان سنة ٢٠٠٤ سنة دولية لإحياء ذكرى مكافحة الرق وإلغائه. وفي الوقت نفسه كان المقصود من اختيار تاريخ اليوم، الذي يصادف ذكرى مرور مائتي عام على إعلان استقلال هايتي، هو توجيه تحية حارة إلى هايتي، أول جمهورية سوداء في العالم، رمز مقاومة الاسترقاق وما أبداه ضحايا الاسترقاق من مقاومة ضد نظام القمع الاستعماري.

وفي وقت لاحق، اعتمدت الجمعية العامة القرار ١٩/٦١ المتعلق بالاحتفال بالذكرى السنوية المائتين لإلغاء تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. وبعد التذكير بأهوال تجارة الرقيق، التي حرمت أفريقيا على مدى ٤٠٠ سنة من حوالي ١٥ مليون من الرجال والنساء والأطفال، الذين نقلوا رغم إرادتهم إلى الأمريكتين، قررت الجمعية العامة إعلان يوم ٢٥ آذار/مارس باعتباره اليوم الدولي الأول لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. وفي أعقاب ذلك، دعي المجتمع الدولي إلى تلبية نداء واجب الذاكرة عن طريق التكريم اللائق لتلك الملايين من البشر وعن طريق كفالة نقل الدروس المستفادة والتاريخ وتبعات الرق وتجارة الرقيق إلى الأجيال المقبلة.

تولت الرئاسة نائبة الرئيس، السيدة رامبالي (سانت لوسيا).

كانت تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية، وأستشهد بالعبارة الشهيرة، همجية لم يسبق لها مثيل في تاريخ الهمجية. ومع ذلك، استغرق اعتراف المجتمع الدولي بأن الرق وتجارة الرقيق جرائم ضد الإنسانية قرابة ٢٠٠ عام. لذلك فإن افتتاح النصب التذكاري الدائم تخليدا لذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي اليوم في مقر الأمم المتحدة له دلالة رمزية قوية. إنه حسن التوقيت ويمثل معلما هاما في الجهود المبذولة على الصعيد العالمي لإضفاء الطابع المؤسسي على الذاكرة ومنع النسيان.

ويسر جمهورية هايتي بدرجة أكبر أن سفينة العودة، وهي عمل بارع اختير من بين أكثر من ٣٠٠ تصميم مقترح قدمه

فنانون من ٨٣ بلدا، هي نتاج عمل وخبرة مهندس معماري من أصل هايتي، السيد رودني ليون. أود أن أنقل إلى السيد ليون تهنئة رئيس الجمهورية، فخامة السيد ميشيل جوزيف مارتيلي، والإعراب عن إعجاب شعب وحكومة هايتي.

تذكر سفينة العودة بقوتها الإيحائية، من خلال المنظر المهيب الذي يبرز منها، بجلاء بذكرى هذه المأساة التي يعيدها النصب إلى مكانها الصحيح في أذهاننا جميعا، كما أشارت اليونسكو. يحتل النصب التذكاري الآن مرتبة عليا بين الرموز المتميزة التي تعرض في ساحة الزوار في مقر الأمم المتحدة. إنه يتحدانا ويدعونا إلى إعادة النظر في هذا الماضي والتفكر بشأن أهوال تجارة الرقيق ولأن نصبح على بينة بعواقب الرق.

وفي إشارة إلى رمزية العمل، لم يسع المهندس المعماري لدى عرض التصميم إلا أن يقول إن سفينة العودة حيز روحي رمزي ومنحوتة يمكن للمرء أن يتفاعل معها ويسبح عبرها من أجل الإقرار والتفكير والتأمل والتفكر ولأم الجراح والتعلم والتحول. في الواقع، في الكفاح المستمر من أجل تعزيز حقوق الإنسان والاحترام المطلق لها، يوجه النصب التذكاري إلى كل فرد رسالة اليوم الأساسية، التي أوجزتها بشكل رائع، المديرة العامة لليونسكو، السيدة إيرينا بوكوفا، عندما أشارت إلى سفينة العودة بوصفها جسرا عبر المحيط الأطلسي، لتضيف عن حق في وقت لاحق،

> ”من الاضطهاد إلى الحرية، من الصدمة إلى لأم الجراح، سيقف النصب التذكاري الدائم في مقر الأمم المتحدة رمزا للجهود التي بذلها المجتمع الدولي والمواطنين في شتى أرجاء العالم لكسر جدار الصمت بشأن هذا التاريخ ... سيكون هذا تخليدا قويا لذكرى الضحايا، لجميع النساء والرجال الذين كافحوا من أجل حقوق الإنسان العالمية“.

تلك هي رسالة النصب التذكاري الدائم لضحايا الرق وسفينة العودة – رسالة توعية بهذه المأساة، التي لا تزال من أخطر انتهاكات حقوق الإنسان في تاريخ البشرية، وفي الوقت نفسه، فإنه يبعث برسالة سلام وأمل وتسامح وتضامن عالمي وبكرامة الإنسان.

ويحسب للأمم المتحدة اتخاذها هذه المبادرة، وأنها كانت مصدر إلهام بهذا المشروع الجميل، الذي يتماشى بشكل تام مع مهمتها المتمثلة في تعزيز الحريات الأساسية وحقوق الإنسان. وأغتنم هذه الفرصة، بالنيابة عن شعب وحكومة هايتي، لأعرب عن تقديرنا العميق للجمعية العامة ورئيس اللجنة المعنية بالنصب التذكاري الدائم وجميع دول الجماعة الكاريبية والاتحاد الأفريقي وجميع الدول الأعضاء التي – من خلال مساهماتها السخية إلى صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للشراكات – النصب التذكاري الدائم، أتاحت تنفيذ هذا المشروع.

ونتوجه بالشكر أيضا إلى الأمين العام والأمانة العامة؛ وإلى اليونسكو، التي، إلى جانب اللجنة المعنية بالنصب التذكاري الدائم، قامت بتنسيق المرحلة الأولى من مسابقة التصميم الدولية؛ وإلى المعماري رودني ليون وفريق المشروع؛ وإلى جميع الرجال والنساء الذين عملوا، بطريقة أو بأخرى، من أجل جعل سفينة العودة واقعا.

السيد غييرمي دي أغويار باتريوتا (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): تؤيد البرازيل البيانين اللذين أدلي بهما بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين ومجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ويعبران عن موقف جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

يشكل عام ٢٠١٥ بداية العقد الدولي الثالث للسكان المنحدرين من أصل أفريقي. وفي برنامج أنشطة هذا العقد، التزمنا بتعزيز التوعية بثقافة السكان المنحدرين من أصل

أفريقي وتاريخهم وتراثهم والاعتراف بها واحترامها. والنصب التذكاري الذي أُسدِل عنه الستار اليوم أول مبادرة ملموسة في هذا السياق. وتتشرف البرازيل بإسهامها في هذا المشروع في مراحله المبكرة.

راح ضحية للعبودية وتجارة الرقيق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي – أو المحرقة الأفريقية – أكثر من ١٥ مليون نسمة، مما يفوق بكثير أي اضطهاد للمجموعات العرقية منذ الحرب العالمية الثانية. وقد تمكنا من القضاء على آفة العبودية. غير أن الظلم والتمييز العنصريين ما زالا قائمين. وقد أثرت العبودية وتجارة الرقيق طيلة أكثر من ثلاثة قرون تأثيرا بليغا على السكان المنحدرين من أصل أفريقي في البرازيل، الذين يتجاوز عددهم ١٠٠ مليون شخص. فالسكان المنحدرين من أصل أفريقي لا يزالون يعانون من محدودية فرص الحصول على التعليم وخدمات الصحة والإسكان. وهم يعيشون على مداخيل متدنية، ويتعرضون للعنف أكثر من غيرهم. وفي العديد من الحالات، يتم إغفالهم إلى حد بعيد وكأن ما يتعرضون له من حيف أمر عادي.

وتتعرض النساء والفتيات المنحدرات من أصل أفريقي للعديد من أشكال التمييز والضعف والتهميش المتداخلة. ويتعرض الشباب البرازيليون المنحدرون من أصل أفريقي للعنف أكثر من غيرهم، ويمثلون نحو ٨٠ في المائة من ضحايا جرائم القتل. ولدى مواجهة التمييز وعدم المساواة العنصريين في البرازيل، بذلنا قصارى جهدنا لوضع برامج وسياسات عامة تجعل من النساء المستفيدات الرئيسيات. ولمعالجة حالة الشباب البرازيليين المنحدرين من أصل أفريقي، وضعت الحكومة برنامجا للحد من جميع أشكال العنف ضدهم ومنعها، فضلا عن تعزيز اندماجهم الاجتماعي وتمكنيهم.

وقمنا بوضع مجموعة من السياسات العامة المحددة بشأن مكافحة الفقر وفي مجالات الإسكان والصحة والعمالة. وأدرجنا تدريس التاريخ الأفريقي – الأمريكي في مناهج التعليم الإبتدائي والإعدادي الإجباري بغية تحسين احترام الذات لدى الأطفال، وتعزيز وعيهم فيما يتعلق بتاريخ البرازيليين الأفارقة المشرف. وقمنا بتوسيع نطاق فرص الحصول على التعليم العالي والعمالة باتخاذ إجراءات إيجابية في الجامعات وفي في مجال الخدمة العامة.

إن الإجراءات الإيجابية اقترانا بالسياسات العامة الوطنية للقضاء على الفقر قد أثرت تأثيرا إيجابيا على فئة السكان المنحدرين من أصل أفريقي في البرازيل، التي ظلت تعاني التهميش لفترة طويلة. وعلى مدى العشرة أعوام الماضية، تمكنت البرازيل من الحد من أوجه عدم المساواة الاجتماعية والعنصرية. فقد كان البرازيليون المنحدرون من أصل أفريقي يمثلون ٣٨ في المائة من الطبقة الوسطى في عام ٢٠٠٢. أما اليوم، فهم يشكلون ٧٥ في المائة من هذه الفئة الجديدة الآخذة في التوسع.

ومكافحة العنصرية ليست مسألة اختيارية؛ بل هي واجب أخلاقي. إننا أمة متعددة الأعراق. وتمثل قيمة الإسهام الذي يقدمه للبلد المنحدرون من أصل أفريقي جوابا على إغفال ضحايا العنصرية والتمييز العنصري. ونحن البرازيليين نكن احتراما كبيرا لتراثنا ونفتخر بالتنوع الذي تقوم عليه أمتنا وهويتنا.

إن العنصرية وعدم المساواة يتعارضان مع الديمقراطية. والطريقة التي جعلت بها مجتمعاتنا عُنصريْ هذه الثنائية متطابقين تقوض المفهوم والجهود الرامية إلى بناء الديمقراطية على نحو فعال. ويجب علينا أن نوسع ونعزز نطاق الحماية المكرس في إعلان وبرنامج عمل ديربان – وألا نحد منه أبدا – ولن تكون هناك أي ديمقراطية فعالة ما لم يتم حظر جميع أشكال التمييز والتفرقة والتعصب حظرا دائما.

السيد أبو العطا (مصر) (تكلم بالإنكليزية): بادىء ذي بدء، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأحيي القيادة الممتازة للرئيس مشيدا به على عقد هذه الجلسة العلنية الهامة للاحتفال باليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي.

إن الوسم مناسبة عظيمة لكي يشيد العالم بتراث ضحايا جريمة مخزية. فقد عانت قارتنا الأفريقية لفترة طويلة من العديد من أنواع الاستغلال المجحف لثرواتنا الغنية، وأسوأها وأكثرها وحشية هو تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي التي تعرض لها الملايين من شبابنا رجالا ونساء. وقد تعرضت البشرية لمختلف أعراض الأمراض الاجتماعية التي غالبا ما كانت ترتبط بلون البشرة أو العرق أو المعتقد أو الدين. وللأسف، على الرغم من الخطوات الجدية التي اتخذها المجتمع الدولي لتنفيذ الاتفاقية الدولية لإلغاء الرق والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، وعلى الرغم مما أحرِزَ من تقدم في تحقيق عالمية العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان، من المحزن أننا لا نزال نشهد أشكالا جديدة من الرق والعنصرية في عالمنا المعاصر.

وقد شكلت هذه الظاهرة اللاإنسانية والمأساوية واحدا من أحلك فصول تاريخ البشرية وأشدها خزيا. لكن الإرث السلبي للرق وتجارة الرقيق والاستعمار والاحتلال والهيمنة الأجنبيين ما زال يتجلى في الفقر، والتخلف، والتهميش، والإقصاء الاجتماعي، وأوجه التفاوت الاقتصادي في العالم النامي. ومعركتنا لم تنته بعد. فإذا كان الرق بمفهومه التقليدي قد تم إلغاؤه ومنعه قانونا، فإنه للأسف استُبدِلَ بأشكال معاصرة، بما فيها استرقاق المدين، والسخرة، واستعباد الأطفال، والاستعباد الجنسي، والزواج القسري والزواج المبكر، واستغلال النساء والفتيات في المواد الإباحية، والاتجار بالأشخاص، والظلم الذي يتعرض له العمال والمهاجرون واللاجئون.

وللقضاء بصورة فعالة على الرق بجميع أشكاله، تشدد مصر على وجوب أن يقوم المجتمع الدولي بوضع وتنفيذ استراتيجيات وبرامج تعزز المعايير الأخلاقية التي ترفض مفاهيم التفوق والهيمنة العنصرية وتعزز قيم المساواة، والتسامح والتعايش. وبالمثل، لا بد من إبداء إرادة سياسية قوية وتنسيق إجراءات الحكومات بغية إنفاذ القانون وحماية حقوق الجميع ورصد ومواجهة ازدياد الحملات العنصرية وأشكال الرق المعاصرة.

وأخيرا، إننا نتعهد مجددا بالعمل مع جميع الدول الأعضاء للقضاء على جميع أشكال الرق المعاصرة، فضلا عن التعصب، والتنميط والوصم السلبيين.

السيد لاسو ميندوثا (إكوادور) (تكلم بالإسبانية): تؤيد إكوادور البيان الذي أدلي به بالنيابة عن مجموعة ال ٧٧ والصين، والبيان الذي أدلى به ممثل جامايكا بصفته رئيس مجموعتنا الإقليمية، الذي يجسد أيضا موقف الدول الأعضاء في جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

أود أن أسلط الضوء على الجهود التي تبذلها الجماعة الكاريبية لريادتها في منطقتنا وفي الأمم المتحدة على السواء في تنفيذ هذه المبادرات الرئيسية لإحياء ذكرى ضحايا تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، فضلا عن قيادة السفير كورتيناي راتراي، الممثل الدائم لجامايكا، بصفته رئيس اللجنة المعنية بالنصب التذكاري الدائم. لا يمكننا المغالاة مهما قلنا إطلاقا في شجب أهوال النظام اللاإنساني لتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي بشكل كاف، الذي انتزع عشرات الملايين من الأشخاص من ديارهم وترك الأمهات دون أطفالهن والأطفال دون الأمهات، وعانت في ظله المسترقات من العنف العشوائي والوحشية دون رحمة.

ولا يمكن لأحد أن يتصور الرق إلا الذين يؤمنون بالشر المتمثل في تكديس رأس المال دون قيود. وكانت النتائج مروعة

للغاية حتى أن الجنس البشري لن يتمكن أبدا من التكفير بشكل كامل عن ذنبهم. وتحملت الأمريكيتان الإرث الذي خلفته تلك المأساة. عانى الإكوادوريون المنحدرون من أصل أفريقي في بلدي، على سبيل المثال، بعض أسوأ أنواع التمييز، وعانت النساء منهم أسوأ أشكاله. ما برحت إكوادور تعمل، من أجل مكافحة هذا، على تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان، بدعم أقوى السياسات الاجتماعية في تاريخ بلدنا بهدف القضاء على الفقر والاستبعاد بالاستثمار الاجتماعي غير المسبوق في الصحة والتعليم والإسكان والغذاء والحماية الاجتماعية التي ركزت أساسا على السكان الأكثر حرمانا. نحاول تغيير الأنماط القديمة العنصرية والتمييزية والاستبعادية التي ورثناها من العهد الاستعماري والتي لا تزال قائمة. في ذلك السياق، كان لنا الشرف في عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣ للمرة الأولى، أن نشهد ٢٧ رجلا وإمرأة جديرين من الإكوادوريين المنحدرين من الشعوب الأفريقية يدخلون المهنة الدبلوماسية.

وأخيرا، أود أن أسلط الضوء على التزام بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، على النحو المبين في إعلان بيلين السياسي الثاني، الذي اعتمدته الجماعة في كانون الثاني/يناير، والذي يشدد على حقيقة أنه بينما يشكل الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي جرائم بالغة الخطورة ضد الإنسانية، لم تجر دراسته بشكل كاف و لم تدرك عواقبه كما ينبغي. ورحب الإعلان بإنشاء الجماعة الكاريبية للجنة التعويضات بهدف تحديد المشاكل والتحديات الناجمة عن تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي والإبادة الجماعية للسكان الأصليين. في الوقت الذي التزمت فيه جماعة البلدان بكفالة عدم تكرار ظهور هذا النظام البشع أبدا.

وتؤكد إكوادور اليوم من جديد التزامها بمواصلة العمل من أجل كفالة تحقيق الإدماج الاجتماعي لسكانها المنحدرين من أصل أفريقي، الذين أثروا دولتنا بشكل كبير بينما كانوا ورثة هذه المأساة.

السيد عبد الرحمنوف (كازاخستان) (تكلم بالإنكليزية): بادئ ذي بدء، أود أن أشكر الرئيس على عقد هذه الجلسة العامة التذكارية احتفالا باليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. وأود أيضا أن أشكر السيدة سيلفيان ديوف على بيانها الرئيسي والمتكلمين الآخرين على أفكارهم المؤثرة بشأن أهمية اليوم.

ويود وفد بلدي أن يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل اليمن بالنيابة عن مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ، وأود أن أضيف بعض الملاحظات بصفتي الوطنية.

نعرب عن تقديرنا كل عام في ٢٥ آذار/مارس لمن كانوا ضحايا، وعذبوا وقتلوا نتيجة آفة الرق. أسهمت حكومة كازخستان، في ضوء ضآلة ما زال معروفا عن تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي التي استمرت لـ ٤٠٠ عام وعواقبها الدائمة الملموسة في كل أنحاء العالم، كبادرة لتكريم الضحايا على شجاعتهم ورغبتهم في البقاء على قيد الحياة، في بناء النصب التذكاري الدائم ”سفينة العودة“ الذي أزاح عنه الستار اليوم الأمين العام ورئيس الجمعية العامة ورئيس وزراء جامايكا في ساحة الزوار هنا في نيويورك. والنصب التذكاري هو شهادة على إقدام الإنسان وانتصار الروح الإنسانية على جميع المصاعب والإهانات.

وبما أن عام ٢٠١٥ يصادف الذكرى السنوية العشرين لإعلان ومنهاج عمل بيجين، فإن احتفالنا هذا العام كرس عن حق لموضوع الرق والمرأة. كما في جميع حالات الظلم والمعاناة، سواء أكانت تتعلق بالنزاع والتنمية أو الكوارث الطبيعية وغيرها من الأحداث المأساوية، تتحمل النساء وطأة المعاناة. ولذلك تتحمل المستعبدات أعباء ثلاثية بسبب إضافة إلى تحملها قسوة ظروف العمل القسري كرقيق، فقد شهدن أشكال قاسية من التمييز والاستغلال نتيجة لنوع جنسهن ولون بشرتهن. حينما نمعن التفكير في مصير النساء الواقعات

في شرك الاسترقاق ومعاملتهن كملكية أو ممتلكات، يجب أن يحظى احترام كرامتهن وحقوق الإنسان بالأولوية.

إن الرق لم ينته بإلغائه في القرن التاسع عشر. بل ظل موجودا بصورة أو بأخرى، في العديد من السبل في كل بلد من بلدان العالم. وتتخذ هذه الممارسة غير القانونية شكل المرأة التي تجد نفسها في براثن أعمال البغاء والأطفال والبالغات اللائي أجبرن على العمل في الزراعة والعمل المترلي أو في المصانع والمصانع المستغلة للعمال لإنتاج البضائع الرخيصة لسلاسل الإمداد العالمية. وللأسف، لا يزال الرق آفة تشوه عالم اليوم. ووفقا لمنظمة العمل الدولية، هناك حوالي ٢١ مليون من الرجال والنساء والأطفال في أرجاء العالم يعملون في أحد أشكال الرق. ويتخذ الرق المعاصر أشكالا عديدة، ويؤثر على السكان من جميع الأعمار والعرق ونوع الجنس، كما في حالات السخرة واسترقاق الأطفال والعمل القسري والاسترقاق على أساس النسب والقيود على الحرية. وبالتالي فإن الحق في معرفة الحقيقة، وهو حق للفرد والجماعة على حد سواء، أساسي لا للضحايا فحسب بل للمجتمع بأسره. والكشف عن حقيقة انتهاكات حقوق الإنسان في الماضي يمكن أن تساعد في منع انتهاكات حقوق الإنسان في المستقبل.

وما تعلمناه من مأساة الخبرة السابقة في الجزء الذي يقع فيه بلدي من العالم يمكن تلخيصه على أفضل نحو في كلمات رئيس بلدي السيد نورسلطان نزاربايف رئيس كازاخستان، متكلما في أيار/مايو ٢٠٠٢ في افتتاح النصب التذكاري المكرس لضحايا القمع المدفونين في مقابر جماعية سرية في زهانالياك، قرب ألماتي جنوب كازاخستان، حين قال أننا يجب أن نتذكر لا من أجل دفن رؤوسنا في الرماد لكن، لمنع وقوع تلك المآسي الآن وفي المستقبل. وقال إنه ينبغي للشباب الإلمام بالتاريخ وإظهار الاحترام الكامل للأجيال الأقدم التي نجت في وقت تلك المحن العظيمة. وينبغي أن نبذل كل جهد ممكن لكفالة ألا تغيب عن بالنا هذه الحقبة التاريخية المؤسفة مطلقا، وأن دروس الماضي المؤسفة ستعيش في ذاكرتنا وقلوبنا جميعا.

وهذا أمر ينبغي أن نتذكره في كل يوم من حياتنا في القرن الحادي والعشرين وفي كل أفكارنا وأقوالنا وأفعالنا، وليس في المناسبات التذكارية وحسب.

إن يومنا هذا يوم نقول فيه لا للرق ولجميع أشكال إساءة المعاملة والإهانة. هذه الذكرى السنوية الـ ٧٠ للأمم المتحدة والبدء في مرحلة ما بعد عام ٢٠١٥ هو عهد لتحقيق إنجازات أعظم وازدهار كامل لإمكاناتنا البشرية. تدعم كازاخستان إنشاء المنظمات والحركات الشاملة للجميع والمتعددة الأعراق. ولدينا سلطة دستورية فريدة في الحديث عن مسائل الوئام بين الأعراق من خلال ما يسمى جمعية شعب كازاخستان. ونحن ملتزمون التزاماً ثابتاً بدعم الأمن البشري والكرامة إلى الأبد، مع الحرية والعدالة للجميع، في مجتمع كازاخستان شديد التنوع والمتعدد الأعراق والطوائف.

السيد رويس بلانكو (كولومبيا) (تكلم بالإسبانية): في البداية، يؤيد وفد بلدي البيانين اللذين أدلى بهما الممثلان الدائمان لجامايكا وجنوب أفريقيا بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومجموعة الـ ٧٧ والصين، على التوالي.

تتيح لنا هذه الجلسة الفرصة للتركيز على موضوع الاسترقاق، لا سيما النساء، وهو نظام مروع ومأساة لا يمكن تصور أبعادها بالنسبة للملايين من الأشخاص الذين فصلوا عن أسرهم ومحيطهم في أفريقيا، وهذا لا يزال يؤثر بطرق مختلفة جداً على أكثر من ٢٠٠ مليون من المنحدرين من أصولهم في الأمريكتين. إن تعيين هذا اليوم للاحتفال بإلغاء تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي لا يمكّننا وحسب من تقييم المأساة الإنسانية للماضي ولكن أيضاً من تقدير التركة التي أورثتها لثقافاتنا.

تلتزم كولومبيا التزاماً راسخاً تجاه سكانها المنحدرين من أصل أفريقي، وهذا كان سبب اقتراحنا إنشاء سنة دولية للمنحدرين من أصل أفريقي، والتي اعتمدتها الجمعية بتوافق الآراء بموجب القرار ١٦٩/٦٤. كما قدّمت كولومبيا الدعم لإعلان عقد دولي للمنحدرين من أصل أفريقي، والذي نأمل من خلاله توسيع الجهود الوطنية والدولية الرامية إلى استئصال التمييز وعدم المساواة اللذين لا يزال العديد من مواطنينا من أصل أفريقي يعانون منهما.

موضوع الاحتفال اليوم، ”النساء والرق“، يتيح لنا فرصة للتذكير بسوء معاملة النساء المسترقّات واستغلالهن، ولكن أيضاً لتقييم المساهمة الثقافية التي قدمنها إلى مجتمعاتنا في مجالات الطهي ورعاية الأسرة والثقافة. وهذه أيضاً فرصة لتقييم كيفية استجابتنا، نحن المجتمع الدولي، للنساء المنحدرات من أصل أفريقي وأن نسأل أنفسنا ما إذا كان التمييز لا يزال قائماً في مجتمعاتنا؛ وما إذا كانت مجتمعاتنا على استعداد لقبول التنوع وما إذا كنا نتصدى لمبادئ حقوق الإنسان بالنسبة للسكان المنحدرين من أصل أفريقي. وفي الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لاعتماد إعلان بيجين، رأينا أن التمييز العنصري ما زال عاملاً في العنف الذي يمارس ضد المرأة، وما زال أمام العالم مهمة كبيرة يقوم بها في هذا الصدد.

ومن أجل البدء في الوفاء بالتزامنا بعقد المنحدرين من أصل أفريقي، ستطلق حكومة كولومبيا في ٢١ أيار/مايو حملة عنوانها ”حان الوقت لمكافحة العنصرية“. وفي ذلك اليوم، سيشارك أكثر من مليون من الموظفين الحكوميين في دورة تدريبية ترمي إلى التوعية بالتنوع الثقافي والعرقي لبلدي، بما في ذلك تاريخ السكان المنحدرين من أصل أفريقي؛ وإسهاماتهم الثقافية التي أثْرت نظرتنا إلى عالمنا وشرّفتها، والتي كان للمرأة دور فعال فيها؛ والإسهامات التي قدمتها إلى اقتصادنا وتعليمنا وبناء دولتنا. تشمل الدورة التدريبية أيضاً الحقوق التي يتمتع بها السكان المنحدرون من أصل أفريقي في كولومبيا اليوم.

وأخيراً، أود أن أشدد على أن الحكومة الجديدة أدرجت في خطتنا الجديدة للتنمية الوطنية للفترة من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٧ التزاماً بتبني خطة مدتها ١٠ سنوات ترمي إلى ضمان الاعتراف والعدالة والتنمية لسكان كولومبيا المنحدرين من أصل أفريقي. وما فتئ سكان كولومبيا المنحدرين من أصل أفريقي منذ ١٦٤ سنة وحتى الآن يمارسون حقوقهم المدنية بشكل كامل، مثل الحق في التصويت الديمقراطي، ويرغب بلدي في أن نواصل تعزيز كل جانب من جوانب هذه الحقوق من أجل إلغاء التمييز العنصري والاستبعاد والتعصب في سلوكنا الاجتماعي، والتشجيع على تمكين النساء والفتيات.

السيدة النصيري (العراق): يؤيد وفد بلدي بيان مجموعة الـ ٧٧ والصين. ويود وفد بلدي أن يتقدّم بالشكر والتقدير للسيد الأمين العام والسيد رئيس الجمعية العامة، وكل من ساهم في الإشراف والإعداد لإطلاق مشروع نصب ”سفينة العودة“، الذي أزيح الستار عنه اليوم، والذي يرمز إلى ذكرى ضحايا الاتجار بالرقيق. هذا النصب الذي سيبقى رمزاً داخل هذا المبنى التابع للأمم المتحدة والذي سيرمز دائماً إلى مرحلة عصيبة مرت بها البشرية عبر التاريخ، وهي مرحلة العبودية والاتجار بالرقيق.

إن هذه الجلسة تركز على المرأة والرق، وما عانته النسوة خلال تلك الفترة المؤلمة، وما تعرّضن له من إهانة واحتقار وأبشع صور سوء المعاملة. لقد ذكر السيد الأمين العام للأمم المتحدة في كلمته أن القرن الواحد والعشرين يجب أن يكون القرن الذي يتمتع فيه كل فرد، امرأة أو رجل، بالعيش بكرامة وحرّية. سيدي الأمين العام، نتفق مع رؤيتكم وطموحكم ولكن مع الأسف الشديد هناك نوع جديد من الرق والعبودية ظهر مؤخراً في وقتنا الحالي ألا وهو رقيق الإرهاب وعبودية الإرهاب، فهناك نساء من بلدي يتاجر بهنّ إرهاب كيان داعش، هذا الكيان الإرهابي الذي تطاول على مجموعة من النساء الأيزيديات وقام بخطفهنّ عنوة من عائلاتهنّ والاتجار بهنّ علناً في أسواق الرق

التي أنشأها، حيث تباع النساء وتشترى بأثمان مختلفة وكأنهن من السلع المستهلكة، لا احترام لهنّ ولا كرامة، فكل شيء يتعلّق بكرامتهن مستباح. ويعاملن بأبشع الطرق الوحشية. وتعيد هذه الممارسات إلينا ذكرى صور العبودية والأعمال الوحشية التي تعرضت لها النساء في فترة العبودية السابقة، وإذا ما قارنّا بين ما حدث سابقاً ويحدث الآن سنجد أن الأسوأ قد حصل فعلاً في وقتنا هذا، فالنساء تنتهك أعراضهن ويتم إجبارهنّ بالقوة والتهديد على فعل ما لا يردن.

تبذل حكومة بلدي جهوداً حثيثة للتخلص من هذا الكيان الإرهابي، وتحرير تلك النسوة من الاستعباد وإرجاعهنّ إلى عائلاتهنّ، فبلدي في حالة استنفار لمحاربة ومكافحة هذا الكيان للقضاء عليه. فخطر هذا الكيان لا يتمثّل في منطقتنا فحسب، وإنما هو كالبلاء الذي يستشري في كلّ مكان. ونحن نثني على جهود التحالف الدولي والمجتمع الدولي كافة في وقوفهم إلى جانبنا، وندعو المجتمع الدولي من خلال هذا المنبر الموقّر أن يبذل المزيد من الجهود لدعمنا في مساعدة أولئك النساء وتحريرهنّ من العبودية وتقديم يد العون لهنّ، ودمجهنّ مرة ثانية في المجتمع لأن الأضرار التي تعرّضن لها بليغة ولا تقدّر بثمن.

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالإنكليزية): بذلك تختتم الجمعية العامة جلستها التذكارية بمناسبة اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقرر اختتام نظرها في البند ١١٦ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٤٥.